



مُخْتَصَرُ الْأَطْلَسِ السَّاحِلِيِّ

لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

لِلطَّلَابِ وَالطَّالِبَاتِ

إعداد وتنفيذ
دائرة الملك عبد العزيز

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م





وزارة التعليم

مُختَصَرُ الْأَطْلَسِ السَّاحِي

لِلْمَلِكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

لِلطَّلَابِ وَالطَّالِبَاتِ

إعداد وتنفيذ

دائرة المناهج وكتب التعليم

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م



المحتويات

٣	المحتويات
٥	المقدمة
٦	شبه الجزيرة العربية: مظاهر السطح
٨	أئمة الدولة السعودية وملوكها
٩	آل سعود: تأسيس الدولة السعودية الأولى
١٠	الدولة السعودية الأولى: رحلات الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبل عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)
١٢	الدولة السعودية الأولى: الإمام محمد بن سعود ١١٥٧-١١٧٩هـ (١٧٤٤-١٧٦٥م): امتداد الدولة
١٤	الدولة السعودية الأولى: الإمام عبد العزيز بن محمد ١١٧٩-١٢١٨هـ (١٧٦٥-١٨٠٣م): امتداد الدولة
١٦	الدولة السعودية الأولى: الإمام عبد العزيز بن محمد ١١٧٩-١٢١٨هـ (١٧٦٥-١٨٠٣م): الحملات المناوئة للدولة السعودية
١٨	الدولة السعودية الأولى: الإمام سعود بن عبد العزيز ١٢١٨-١٢٢٩هـ (١٨٠٣-١٨١٤م): امتداد الدولة
٢٠	الدولة السعودية الأولى: الإمام عبد الله بن سعود ١٢٢٩-١٢٣٣هـ (١٨١٤-١٨١٨م): امتداد الدولة
٢٢	الدولة السعودية الأولى: حملة إبراهيم باشا ١٢٢٦-١٢٣٤هـ (١٨١١-١٨١٨م)
٢٤	الدولة السعودية الأولى: الإمام عبد الله بن سعود: سقوط الدرعية ١٢٣٣هـ (١٨١٨م)
٢٧	تأسيس الدولة السعودية الثانية
٢٨	الدولة السعودية الثانية: الإمام تركي بن عبد الله ١٢٤٠-١٢٤٩هـ (١٨٢٤-١٨٣٤م)
٣٠	الدولة السعودية الثانية: الإمام فيصل بن تركي: الفترة الأولى ١٢٥٠-١٢٥٤هـ (١٨٣٤-١٨٣٨م): امتداد الدولة
٣٢	الدولة السعودية الثانية: الإمام فيصل بن تركي: الفترة الثانية: عودة الإمام فيصل بن تركي ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م)
٣٤	الدولة السعودية الثانية: نهاية الدولة السعودية الثانية ١٢٨٢-١٣٠٩هـ (١٨٦٥-١٨٩١م): الحملات والوقائع
٣٦	النقد في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية
٣٨	تأسيس المملكة العربية السعودية
٣٩	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ١٣١٩-١٣٧٣هـ (١٩٠٢-١٩٥٣م)
٤٠	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: المحاولة الأولى لاسترداد الرياض ١٣١٨هـ (١٩٠١م)
٤١	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: استرداد الرياض ١٣١٨-١٣١٩هـ (١٩٠١-١٩٠٢م)
٤٢	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: استرداد الرياض ١٣١٩هـ (١٩٠١-١٩٠٢م): دخول الرياض
٤٤	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض
٤٥	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: جنوبي نجد خلال الفترة ١٣١٩-١٣٢٠هـ (١٩٠١-١٩٠٢م)
٤٦	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: الوشم وسدير والحمل والشعب خلال الفترة ١٣٢٠-١٣٢١هـ (١٩٠٢-١٩٠٣م)
٤٧	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: القصيم خلال الفترة ١٣٢١-١٣٢٢هـ (١٩٠٣-١٩٠٤م)

ح

دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

دارة الملك عبدالعزيز

الأطلس التاريخي المختصر للمملكة العربية السعودية للطلاب

والطالبات - الرياض

٨٢ ص : ٢٢ × ٢٨ سم

ردمك ٩-٨٩-٦٩٣-٩٩٦٠

١ - السعودية - جغرافيا ٢ - السعودية - تاريخ

٣ - السعودية - خرائط أ - العنوان

ديوي ٣١ ٩١٥ ٢٢/٣.٢٧

رقم الإيداع : ٢٢ / ٣.٢٧

ردمك ٩-٨٩-٦٩٣-٩٩٦٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي

جزء من الأطلس أو نقله على أي هيئة دون موافقة كتابية من الناشر ، إلا

في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر .

• مثل هذا العمل لن يخلو من النقص أو التقصير . ولذا فإن الدارة

تتطلع إلى تزويدها بالملاحظات والآراء والتصويبات من أجل تداركها

في الطبعة القادمة . وذلك على العنوان التالي: صندوق بريد: ٢٩٤٥

الرياض ١١٤٦١ - دارة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : info@darah.org.sa

• الخرائط التي يتضمنها هذا الأطلس ليست مرجعاً للحدود .

الحنيف ومبادئه. وبجهود حكام هذه الدولة من آل سعود الموقفة، واستنادهم إلى مبادئ سامية وتفاعل رجال المجتمع ونسائه وأفراده ودعمهم تبوأَت المملكة العربية السعودية مكانة مهمة بين دول العالم، ولم تغب يوماً عن دائرة الأحداث العالمية، ولم تكن بعيدة عنها.

ومن أجل توثيق أحداث التاريخ السعودي وإيضاح أبرز جوانبه، قامت دائرة الملك عبدالعزيز بإعداد هذا المختصر للأطلس التاريخي كي يفيد منه الطلاب والطالبات في الجامعات والتعليم العام.

ولقد روعي في الاختصار التركيز على مجموعة من الأحداث والمعلومات التاريخية، ويمكن للراغبين في مزيد من المعلومات الرجوع إلى الأطلس التاريخي في طبعته الشاملة الذي أصدرته الدارة في طبعته الثانية سنة ١٤٢١هـ.

والله ولي التوفيق

يرتبط تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور الحديثة بتاريخ الدولة السعودية، فالأحداث التاريخية التي جرت وتفاعلت خلال العصور الحديثة على أرض شبه الجزيرة العربية كانت من نتائج هذا الارتباط التاريخي، أو بعبارة أخرى كانت نتيجة لالتقاء عبقريتين والتفاعل بينهما: عبقرية الحكم والسياسة وحسن الإدارة وقوة العزيمة والعمل بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ممثلة بآل سعود؛ وعبقرية المكان، والمكان هنا شبه الجزيرة العربية المترامية الأطراف، موطن العرب ومهد الدين الإسلامي الحنيف.

وقد تركت نتائج هذه الأحداث بصماتها الواضحة في الجغرافية السياسية والاجتماعية لشبه الجزيرة العربية، وكان أبرزها ظهور المملكة العربية السعودية دولة ثابتة الأركان، راسخة الدعائم، جمعت شمل أبنائها، ووحّدت كلمتهم، وتميزت عن غيرها من الدول ببنائها القوي المعتمد على أسس الدين الإسلامي

٤٨	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: معركة البكيرية ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)
٤٨	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: معركة الشنانة (وادي الرمة) ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)
٤٩	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: التحركات لتوحيد البلاد خلال الفترة ١٣٢٢-١٣٢٤هـ (١٩٠٤-١٩٠٦م)
٥٠	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: معركة الأشعلي ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م)
٥١	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: الأحساء والقطيف ١٣٣١هـ (١٩١٣م)
٥٢	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: التحركات لتوحيد البلاد خلال الفترة ١٣٣٢-١٣٣٣هـ (١٩١٤-١٩١٥م)
٥٣	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: معركة تربة ١٣٣٧هـ (١٩١٩م)
٥٤	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: حائل ١٣٤٠هـ (١٩٢١م)
٥٥	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: عسير ونجران ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)
٥٦	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: عسير ١٣٤٠-١٣٤١هـ (١٩٢١-١٩٢٢م)
٥٧	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: الحجاز ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)
٥٨	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: الحجاز ١٣٤٣-١٣٤٤هـ (١٩٢٤-١٩٢٥م)
٥٩	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: معركة جدة ١٣٤٣-١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)
٦٠	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: توحيد البلاد: جازان ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م)
٦٢	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز: مراحل توحيد البلاد: أهم المعارك ١٣١٩-١٣٥١هـ (١٩٠٢-١٩٣٢م)
٦٤	المملكة العربية السعودية: الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
٦٦	المناطق الإدارية
٦٨	حقول النفط
٦٩	النقد في عهد الملك عبد العزيز
٧٢	الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ١٣٧٣-١٣٨٤هـ (١٩٥٣-١٩٦٤م)
٧٣	الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ١٣٨٤-١٣٩٥هـ (١٩٦٤-١٩٧٥م)
٧٤	الملك خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ١٣٩٥-١٤٠٢هـ (١٩٧٥-١٩٨٢م)
٧٥	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)
٧٦	توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ
٧٧	توسعة المسجد النبوي عبر التاريخ
٧٨	صور لمكة المكرمة
٧٩	صور للمدينة المنورة
٨٠	صورة فضائية لمكة المكرمة
٨١	صورة فضائية للمدينة المنورة
٨٢	صورة فضائية للرياض



شبه الجزيرة العربية

شبه جزيرة العرب صفيحة قشرية قديمة تتكون من الصخور النارية والمتحولة، تسمى بالدرع العربي، وطبقات رسوبية تسمى بالرف العربي. والدرع العربي يغطي نحو ثلث مساحة شبه الجزيرة العربية. ويقع الرف العربي إلى الشرق من الدرع العربي، إذ يشكل ثلثي شبه الجزيرة العربية على وجه التقريب، ويتكون أساساً من الصخور الرسوبية. وتنقسم مظاهر السطح في شبه الجزيرة العربية إلى عدد من الأقسام:

أولاً: البحار. وهي البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي وخليج عُمان.

ثانياً: السهول الساحلية. وهي السهل الساحلي للبحر الأحمر (سهول تهامة)، والسهل الساحلي للخليج العربي، والسهول الساحلية لخليج عُمان وبحر العرب.

ثالثاً: الجبال. وأبرزها جبال الحجاز التي تعد أهم ظاهرة تضاريسية في شبه الجزيرة العربية، وجبال السروات، وجبال الحجاز الوسطى، وجبال مَدين في منطقة مدين، ومرتفعات المناطق الهضابية مثل جبال شمر (أجا وسلمى) وجبال طويق والعرمة، ومرتفعات عمان، وفيها الجبل الأخضر.

رابعاً: الهضاب. هناك عدد من الهضاب التي تنتشر في شبه الجزيرة العربية، من أبرزها الهضاب الغربية مثل هضبة عسير ونجران، وهضبة عالية نجد، وهضبة الحجاز، وهضبة حسمى، ولايات كبيرة تسمى حرات يقع معظمها فوق الدرع العربي، وهضبة نجد السفلى، والهضاب الشمالية مثل: هضبة الحماد، وهضبة الحجر، وهضبة الصمان.

خامساً: بحار الرمال. وهي أربعة بحار رملية رئيسة هي الربع الخالي والنفود الكبير والدهناء والجافورة.

سادساً: الأودية. تنتشر على مظاهر السطح السابقة بعض الأودية مثل وادي الرمة والباطن وأودية نساح وحنيفة والسهباء، وأودية برك والحوطة والوسط، ووادي الدواسر، ووادي السرحان، ووادي الحمض، ووادي الجزل، وأودية تهامة، ووادي الجوف، ووادي مأرب، ووادي حضرموت.

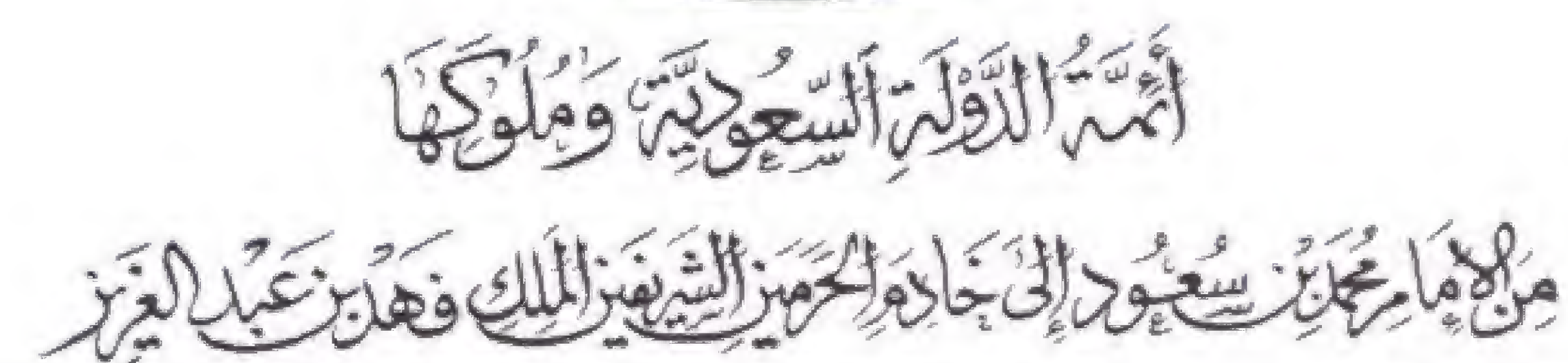
آل سعود

واستمر حكم آل سعود في المنطقة إلى هذا اليوم، ويتبين من هذا أن حكم أسرة آل سعود امتد بجزءه إلى زمن بعيد في شبه الجزيرة العربية، ويرتبط بتاريخ عريق وماضي يتمثل في عراقة الأسرة الحاكمة وقدم تاريخها.

وفي عام ٨٥٠هـ (١٤٤٦م) انتقل جد آل سعود مانع المريدي بأسرته من شرقي الجزيرة العربية إلى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع صاحب حجر والجزعة، فمنحهم موضعي "الملييد" و"غصية" فاستقر فيهما مانع بأسرته، وأصبحت بعد ذلك مناطق عامرة بالسكان والزراعة، وأنشأ فيهما بلدة قرية سميت "الدرعية" نسبة إلى اسم أسرتهن، وأصبحت إمارة قوية تحت حكم آل سعود.

تأسيس الدولة السعودية الأولى
١١٥٧-١٢٣٣هـ (١٧٤٤-١٨١٨م)

تأسست الدولة السعودية الأولى في عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) عندما تم اللقاء التاريخي في الدرعية بين أميرها الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب وتبايعا على أن يعملوا في سبيل الدعوة الإصلاحية ونشرها، وأصبح ذلك هو الأساس الذي قامت عليه الدولة السعودية. وتمكن أئمة الدولة السعودية الأولى من توحيد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية ونقلها إلى عصر جديد اتسم بالاستقرار وانتشار الأمن، وتطبيق الشريعة الإسلامية في نواحي الحياة كافة. وأصبحت الدولة



اتفاق الدرعية ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)

أصبحت الدرعية في عهد الإمام محمد بن سعود الذي تولى إمارتها في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) ذات مركز قوي واستقرار داخلي وحكم راسخ جعلها مميزة في المنطقة، وفي عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) قرر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ترك العينة التي كان يقيم فيها والانتقال إلى الدرعية التي ناصره أميرها محمد بن سعود وقدم له التأييد والتمكين.

تقوم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية على أساس إفراد الله - سبحانه وتعالى - بالعبادة، ومحاربة الشرك بجميع أنواعه، وسد الذرائع المؤدية إليه، وتطبيق الشريعة الإسلامية، والقضاء على البدع في الدين. ولم تكن هذه الدعوة مذهباً جديداً أو حركة دينية خاصة بالمنطقة، وإنما هي دعوة قائمة على ما كان عليه السلف الصالح من حيث الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وشرائعه. وحظيت هذه الدعوة الإسلامية الخالصة بالتمكين والانتشار نتيجة لتأييد الإمام محمد بن سعود الذي أسس الدولة القادرة على حمايتها ونشرها في عهده وعهد من جاء بعده من أسرته.

اتفاق الدرعية

..... فصار إليه محمد فخر علي بن محمد بن رسول
ورحمة الله عليه وقال لا يشهد بلاد خير من بلادك وأبشر بالعلم والمعرفة فقال له الشيخ
وإنما أبشر بالعلم والفكر وسد الذرائع من ترك ما هو عليه من عبادة الأصنام
وتكذيب الأنبياء والعبادة لله وحده التوحيد وأول ما دعيت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم
شتم أخيراً الشيخ بما كان عليه من عبادة الأصنام وتكذيب الأنبياء وما دعاه الله وما عليه
أحكامه من عبادة الله وحده وما أمر به وما نهى عنه وإن كل بدعة بعد ذلك ضلالة
وما أمروا به من عبادة الأصنام وأغنامهم وجعلهم إخواناً لهم وأخبرهم بالله
أبلى بعد اليوم من مخالفتهم بالتشرك بالله تعالى والبدع والاختلاف والتجور والظلم
فما أحق محمد بن محمد من التوحيد وعلم ما فيه من المصالح الدينية والدنيوية
قال له ما شئت إن سددت الله ورسوله الذي لا يشرك فيه أبشراً بالتصديق
ولما أمرت به في الجاهلية من خالف التوحيد
شأن محمد بن عبد الله بن محمد بن رسول الله ورسوله وإمامه في سبيل الله
وأقامه شرايع الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



تلقى الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥-
١٢٠٦هـ / ١٧٠٣-١٧٩٢م) علمه الشرعي في
العديد من المراكز العلمية المعروفة، حيث لازم
مجموعة من العلماء البارزين. وكانت رحلته
الأولى إلى مكة المكرمة في سن مبكرة لتأدية
مناسك الحج ثم إلى المدينة المنورة فمكث فيها
حوالي شهرين. وعاد الشيخ محمد إلى الحجاز
مرة أخرى قبل بلوغه العشرين من عمره. واتجه
في رحلته الثالثة إلى البصرة ثم إلى الأحساء،
وعاد إلى حريملاء حيث يقيم والده، ثم انتقل إلى
العيينة عام ١١٥٤هـ (١٧٤١م). وفي عام
١١٥٧هـ (١٧٤٤م) غادر الشيخ محمد بن
عبد الوهاب العينة إلى الدرعية.



محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ١١٥٧-١١٧٩ هـ (١٧٤٤-١٧٦٥ م)

ولد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في عام ١١٠٩ هـ (١٦٩٧ م)، وتولى إمارة الدرعية في عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٧ م)، وأسس الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤ م)، واستمر في حكمها أربعين عاماً حتى وفاته في نهاية ربيع الأول من عام ١١٧٩ هـ (١٧٦٥ م).

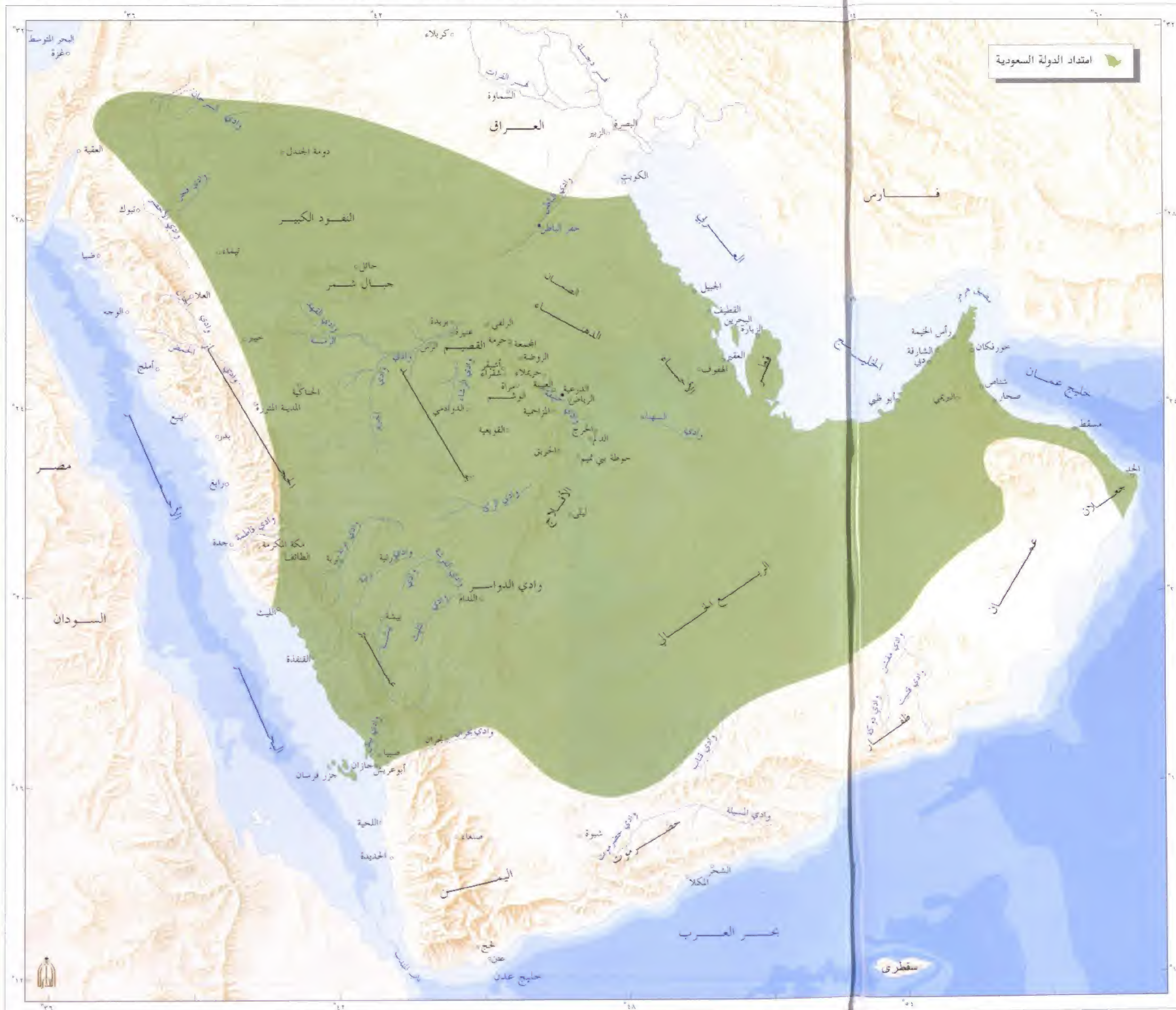
كان اتفاق الدرعية في عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤ م) ومناصرة الإمام محمد بن سعود لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بداية تأسيس الدولة السعودية الأولى التي استطاعت أن توحد معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية على أسس واضحة وراسخة مستمدة من الشريعة الإسلامية وتطبيق مبادئها.

وفي عهد الإمام محمد بن سعود تمكنت الدولة السعودية الأولى من مد نفوذها جنوباً إلى حابر سبيع باستثناء الرياض، وشمالاً إلى الشعيب والحمل وبعض بلدان سدير إلى جلال، وغرباً إلى ضرما والقويسية وبلدان الوشم ما عدا أشيقر وثرمداء.

وبهذا الامتداد تكونت نواة قوية لامتدادٍ أوسع وتأسيس دولة مركزية نشرت الأمن والاستقرار في منطقة كانت تسودها الفوضى وانعدام المركزية.



أحد المساجد - الدرعية القديمة.



عبد العزيز بن محمد بن سعود

١١٧٩-١٢١٨ هـ (١٧٦٥-١٨٠٣ م)

تولى الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الحكم بعد وفاة والده في عام ١١٧٩ هـ (١٧٦٥ م)، واستأنف بناء الدولة السعودية الأولى ونشر الدعوة الإصلاحية. وفي عهده امتد نفوذ الدولة إلى الرياض وجميع بلدان الخرج ووادي الدواسر في الجنوب، وفي الشمال امتد إلى القصيم ودومة الجندل بالجوف ووادي السرحان وتيماء وخيبر. وفي الشرق تمكن الإمام عبدالعزيز من السيطرة على الأحساء وقطر والبريمي. وامتد نفوذ الدولة السعودية إلى البحرين والمناطق الجنوبية من الساحل الشرقي للخليج العربي عن طريق ولاء قبائل المنطقة ودفعها الزكاة للدولة السعودية. وفي الغرب امتد نفوذ الدولة السعودية إلى شرقي الحجاز والطائف والخرمة وتربة وما حوفا. وفي الجنوب الغربي وصل نفوذ الدولة إلى بيشة والليث وجازان.

وفي العشر الأواخر من شهر رجب سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) اغتال رجل من أهل العراق الإمام عبدالعزيز وهو يصلي في مسجد الطريف بالدرعية.



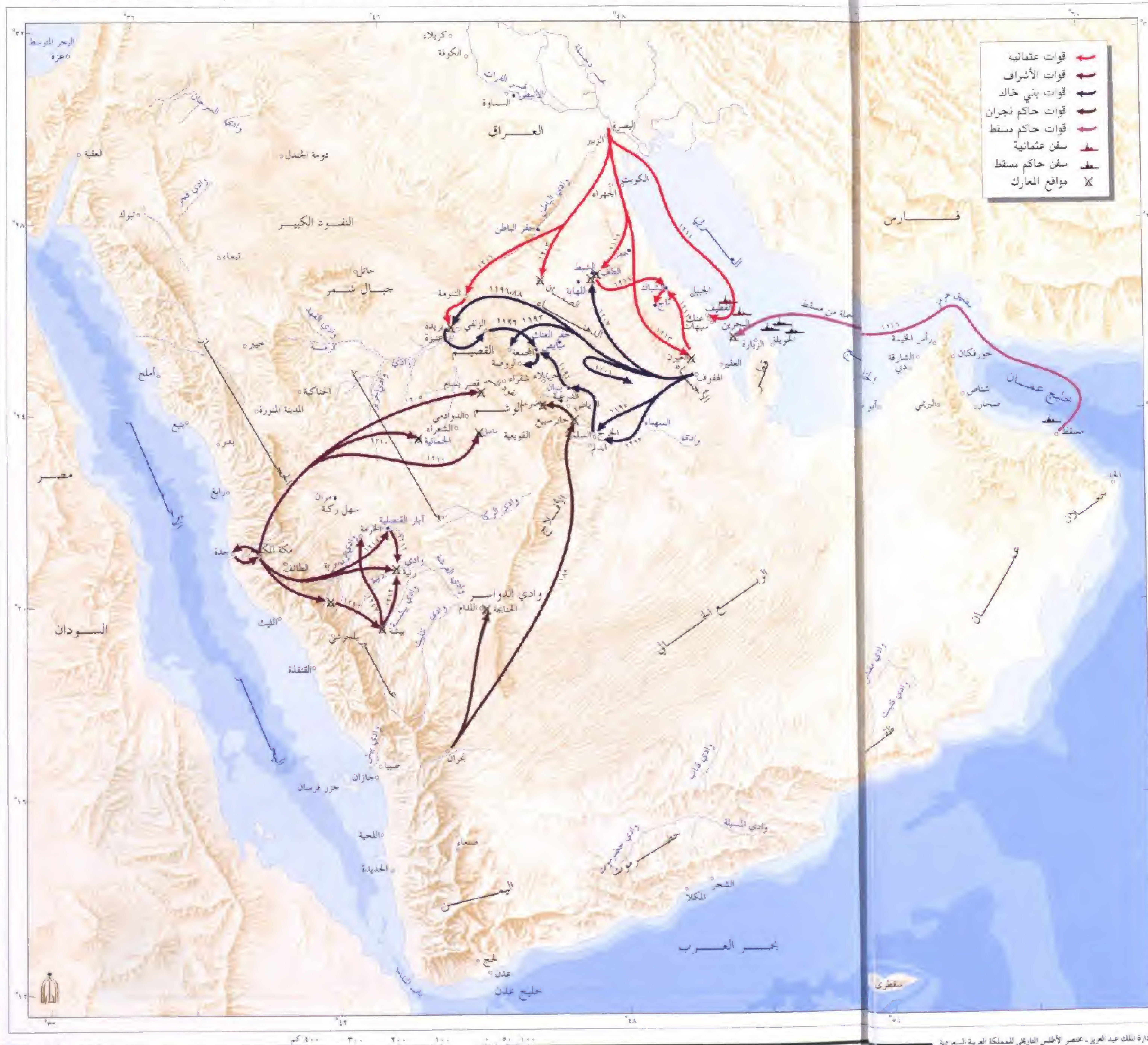
جانب من حي الطريف - الدرعية القديمة.

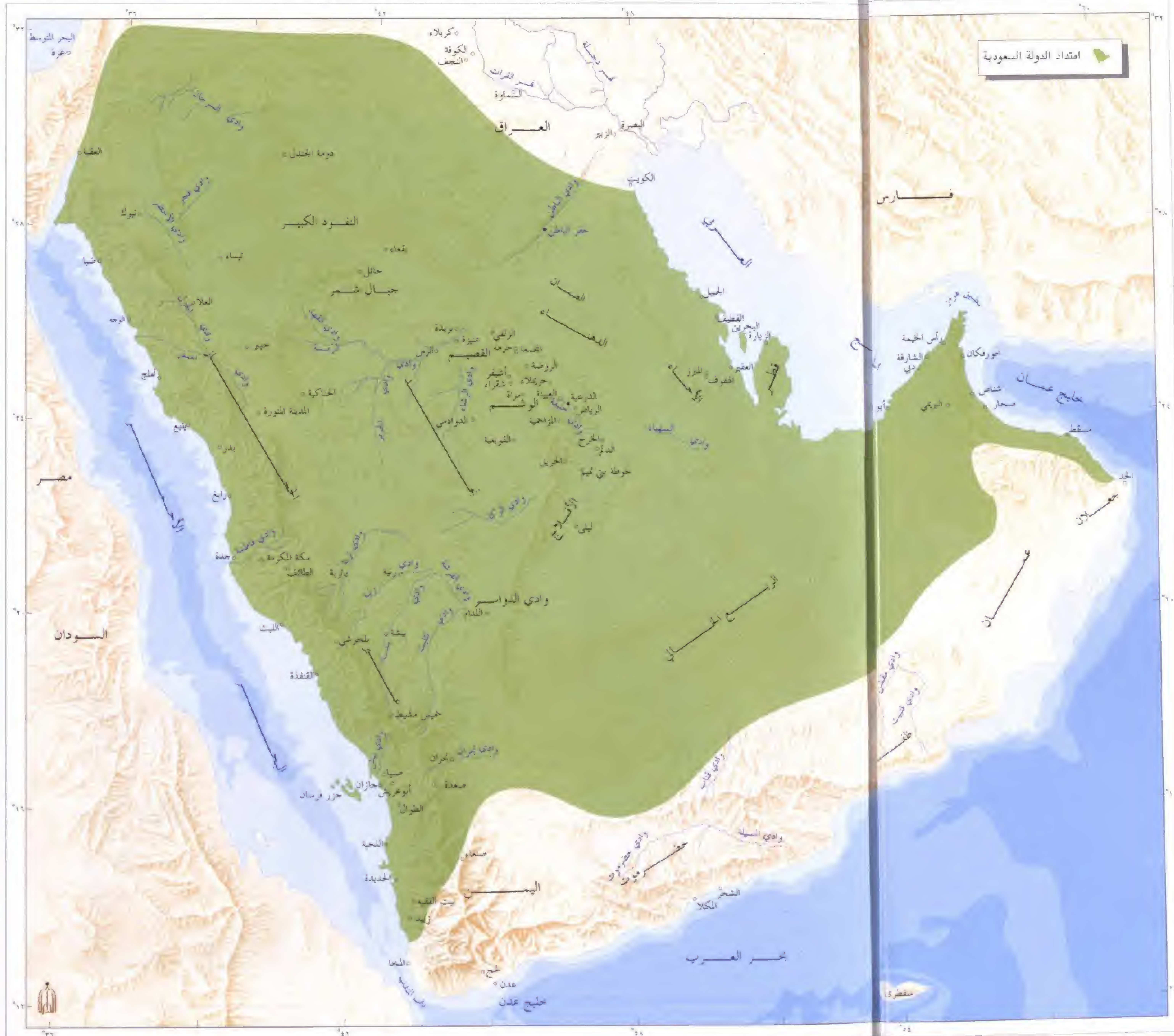
أدت انتصارات الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وانسواء العديد من المناطق والقبائل تحت لواء الدولة السعودية الأولى إلى تحرك بعض القوى المجاورة لمواجهة الدولة السعودية، ومحاولة الحد من اتساع نفوذها. وكان من أبرز هذه الحملات المناوئة قيام الدولة العثمانية بدفع زعيم قبائل المنتفق (ثويني بن عبدالله) وتزويده بالأسلحة والقوات النظامية لمواجهة الإمام عبدالعزيز، وتوجيه حملة بقيادة القائد العثماني علي الكيخيا ضد الدولة السعودية.

كما تعرضت الدولة السعودية في عهد الإمام عبدالعزيز للعديد من الحملات المناوئة، مثل حملات بني خالد من الأحساء، والأشراف من الحجاز، وحملة حاكم بخران، وحملة حاكم مسقط ضد البحرين التي قام الإمام عبدالعزيز بالدفاع عنها.



أحمد إبراهيم صور الدرعية القديمة





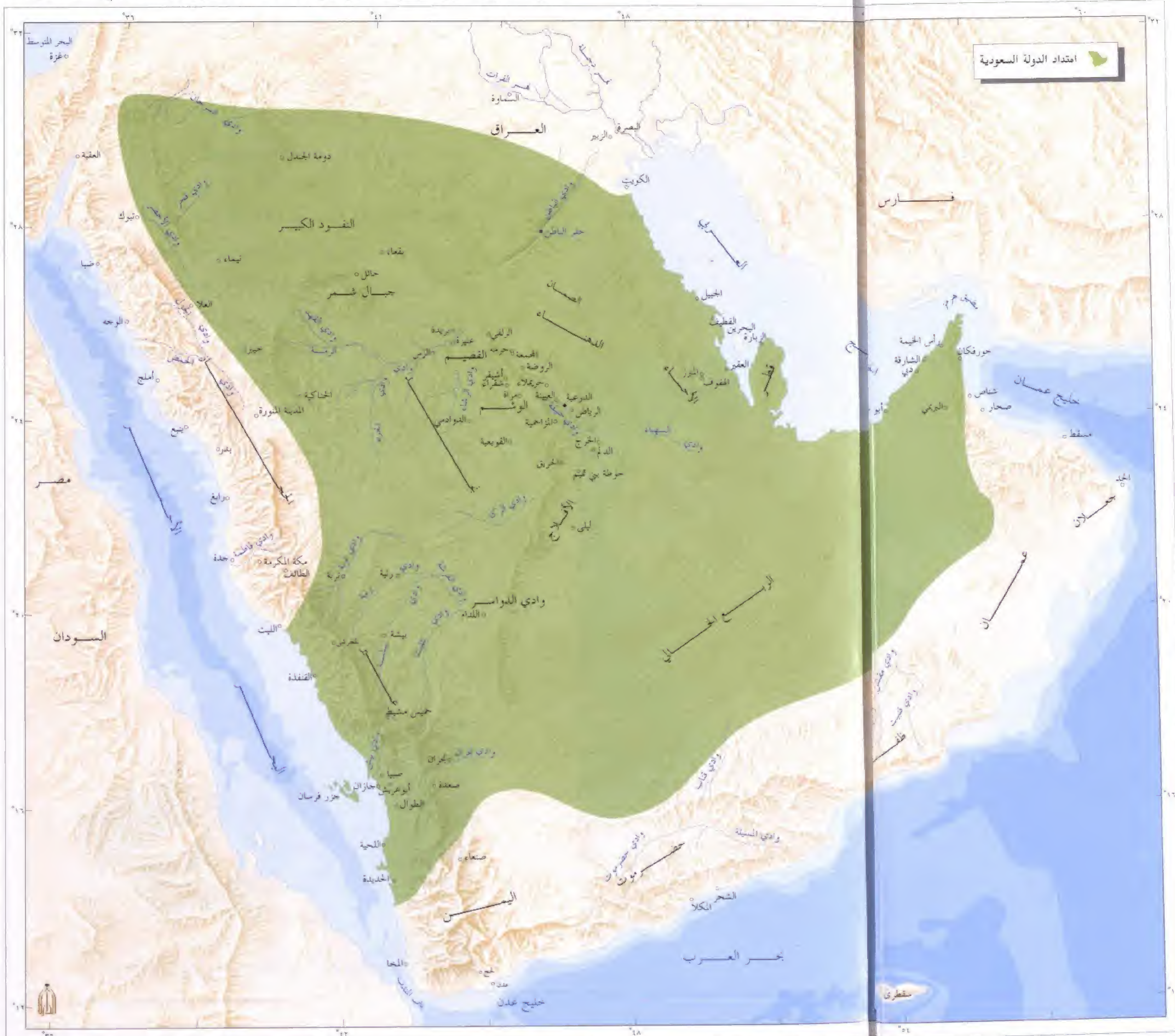
سعود بن عبدالعزيز بن محمد
١٢١٨-١٢٢٩ هـ (١٨٠٣-١٨١٤ م)

ولد الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بالدرعية في عام ١١٦١ هـ (١٧٤٨ م)، وبويع بولاية العهد في عام ١٢٠٢ هـ (١٧٨٨ م)، وتولى الحكم خلفاً لوالده الإمام عبدالعزيز بن عام ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م)، وفي عهده امتد نفوذ الدولة السعودية إلى إمارات ساحل الخليج العربي وعمان، حيث تبعت قبائلها للدولة السعودية ودفعته الزكاة، كما امتد نفوذها إلى الحجاز وتهامة عسير وأجزاء من اليمن وشمال الجزيرة العربية.

أولى الإمام سعود الحرمين الشريفين اهتماماً خاصاً عندما دخل مكة والمدينة في عام ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م). وقد حرص الإمام سعود خلال السنوات التالية على أداء الحج وخدمة الحرمين الشريفين، وتنظيم شؤونهما، وتأمين طرق الحج. وفي عهده وصلت الدولة السعودية الأولى إلى أقصى اتساعها وقوتها، ولذا أطلق عليه لقب سعود الكبير. توفي الإمام سعود ابن عبدالعزيز في عام ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م).



قصر سلوى - الدرعية القديمة



عبد الله بن سعود بن عبد العزيز ١٢٢٩-١٢٣٣هـ (١٨١٤-١٨١٨م)

تولى الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن إمامة الدولة السعودية إثر وفاة والده في عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م)، وكانت قوات محمد علي قد استولت على ينبع والمدينة ومكة وجدة والطائف والمناطق المحيطة بها في الحجاز. ثم أخذت حملات محمد علي تتقدم ضد قوات الدولة السعودية في جنوب الحجاز وعسير وتهامة، وبدأت تتوغل في نجد.

وفي عهده تمكنت قوات محمد علي من الوصول إلى الدرعية ومحاصرتها ودخولها في ٩ من ذي القعدة ١٢٣٣هـ (٩ سبتمبر ١٨١٨م)، واصطحبت الإمام عبد الله معها إلى مصر ومنها إلى إسطنبول في تركيا، حيث قُتل - رحمه الله - هناك في عام ١٢٣٤هـ (١٨١٩م).



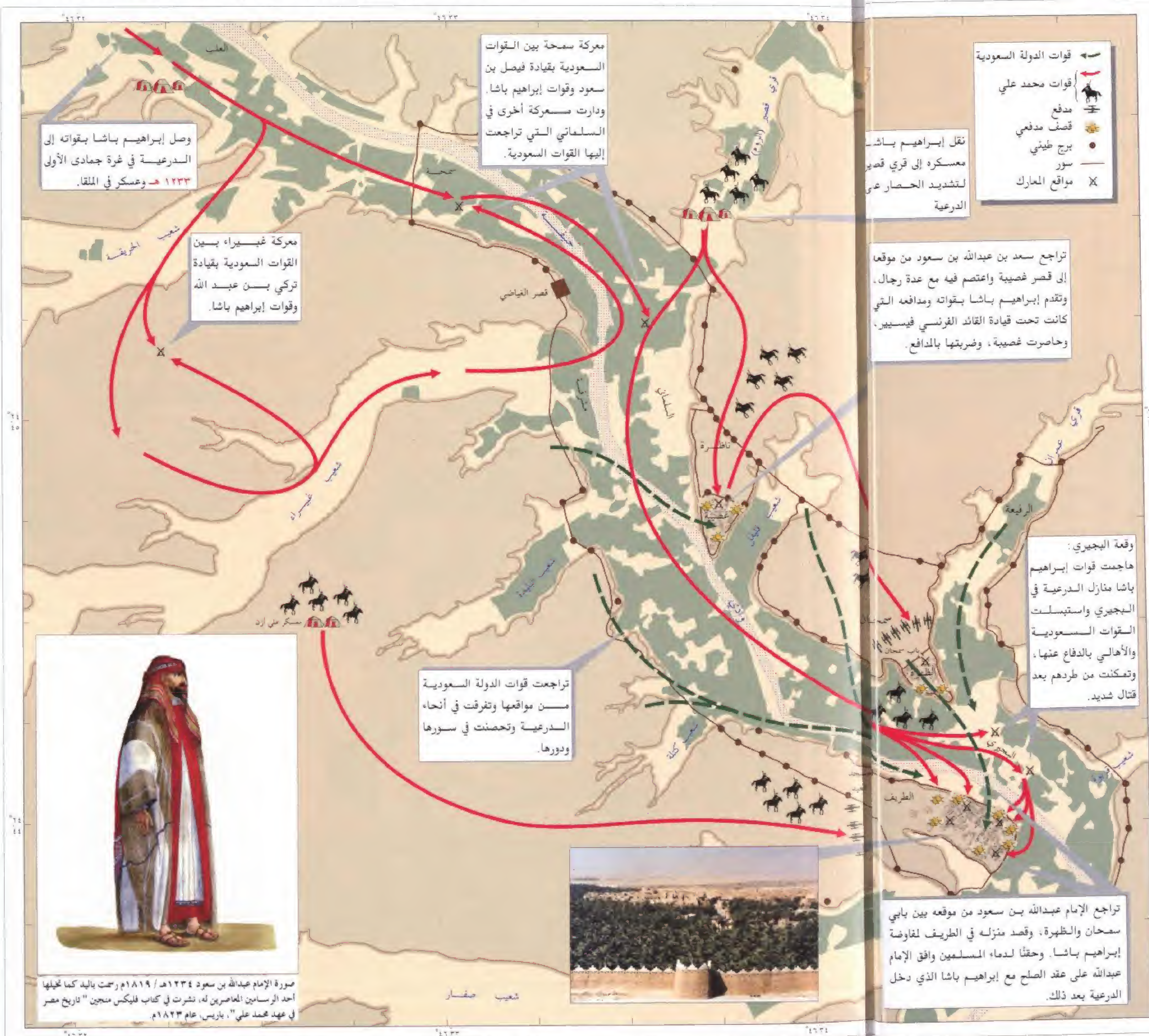
أطلال قصر الإمام عبد الله بن سعود.

رأت الدولة العثمانية في قيام الدولة السعودية الأولى وتوحيدها لشبه الجزيرة العربية بعقيدة واحدة وتحت راية واحدة تأثيراً في مكانتها ونفوذها في العالم الإسلامي، فأوكلت أمر القضاء عليها إلى حاكم مصر محمد علي، فجهز الحملة تلو الحملة، فأرسل حملة عام ١٢٢٦هـ (١٨١١م)، وحملة عام ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)، وقاد حملة بنفسه في عام ١٢٢٨هـ (١٨١٣م)، وقاومتها القوات السعودية على الرغم من قواتها المحدودة وسلاحها المتواضع ببسالة وشجاعة وكبدتها هزيمة تلو الهزيمة، وعلى الرغم مما لقيه محمد علي من هزائم واندحار فإنه غزا الدرعية بحملة أخرى قادها إبراهيم باشا عام ١٢٣١هـ (١٨١٦م) مجهزة بأحدث العتاد فتمكنت من الاستيلاء على الدرعية وهدمها والقضاء على الدولة السعودية الأولى.



مجموعة من الفرسان الأتراك المشاركين في قوات محمد علي.





وصل إبراهيم باشا بقواته إلى مشارف الدرعية في غرة جمادى الأولى عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) ونزل الملقا ووزع قواته في بطن وادي حنيفة وعلى ضفتيه وذلك لمواجهة القوات السعودية وتحصيناتها، وبدأت المناوشات بين الطرفين واشتد القتال وحدث عدد من المعارك والوقعات الضارية من أهمها وقعة سمحة ووقعة غصيرة ووقعة السلطاني استبسلت فيها القوات السعودية وأظهرت شجاعة فائقة في تصديها لقوات إبراهيم باشا واضطرت القوات السعودية للتراجع.

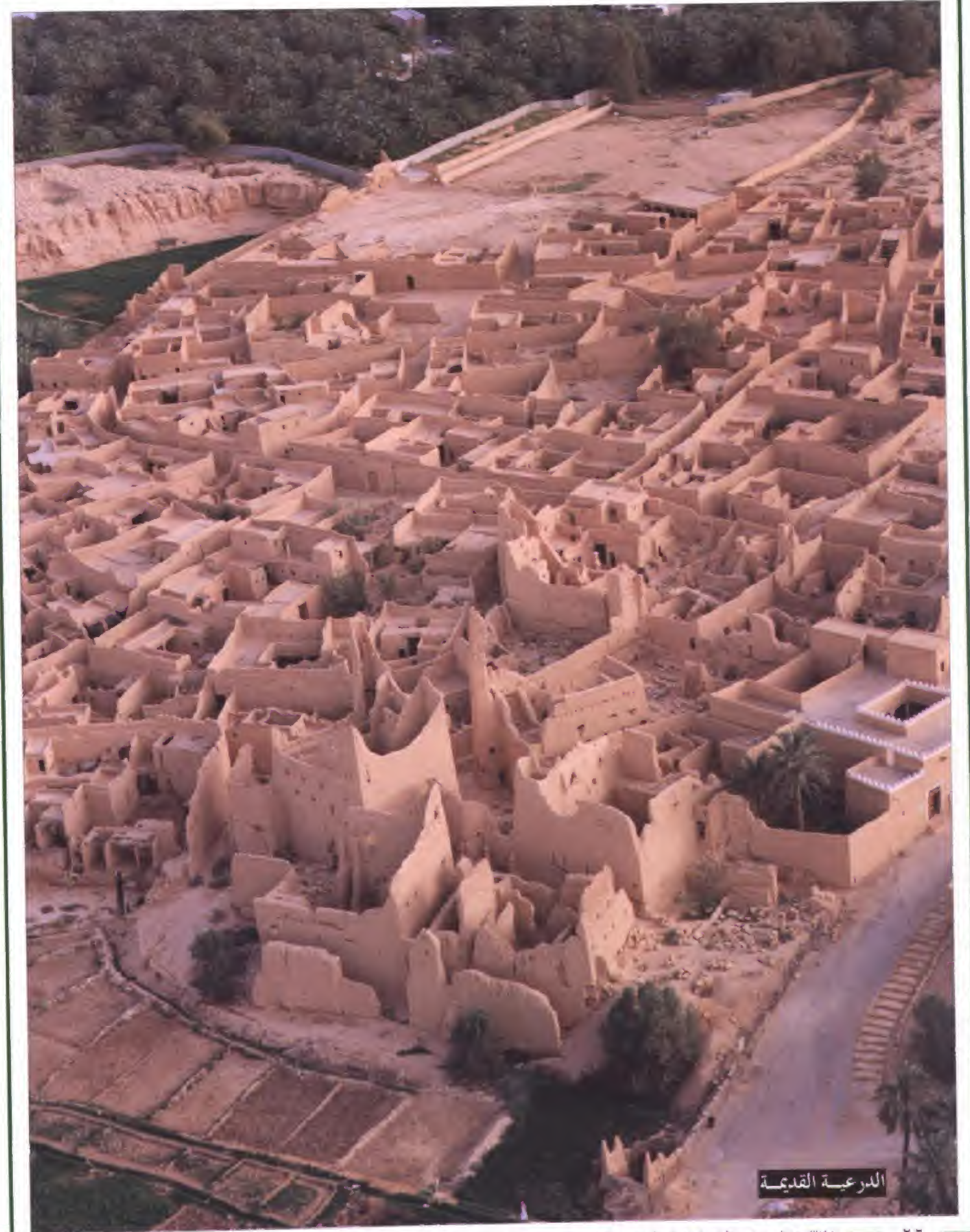
بعد ذلك أعاد الإمام عبد الله بن سعود توزيع قواته وتحصيناتها في بطن وادي حنيفة وعلى ضفتيه، وكذلك فعل إبراهيم باشا فنقل معسكره إلى قري قصر في محاولة منه لتثديد الحصار والتضييق على القوات السعودية، وبعد استمرار حصار إبراهيم باشا للدرعية لأكثر من ستة أشهر كان موقف القوات السعودية خلالها يضعف بسبب طول مدة الحصار وانقطاع الإمدادات وموقف إبراهيم باشا يزداد قوة لتلقيه الإمدادات باستمرار. وقامت قوات إبراهيم باشا بهجوم على التحصينات الجنوبية والشمالية والغربية والشرقية. وطلب الإمام عبد الله ابن سعود التفاوض مع إبراهيم باشا حول عقد الصلح وإنهاء الحرب حقناً للدماء مقابل تسليم نفسه وذلك في ٩/١١/١٢٣٣هـ (٩ سبتمبر ١٨١٨م) وأرسل الإمام عبدالله مع مجموعة كبيرة من أفراد أسرته وأسرة آل الشيخ إلى مصر ثم نقل إلى إسطنبول في تركيا حيث قتل هناك رحمه الله عام ١٢٣٤هـ ودخل إبراهيم باشا الدرعية وبقي فيها تسعة أشهر وعاثت قواته فيها تدميراً وتخريباً.

تأسيس الدولة السعودية الثانية
١٢٤٠-١٣٠٩هـ (١٨٢٤-١٨٩١م)

على الرغم من الدمار والخراب الذي خلفته قوات محمد علي بقيادة إبراهيم باشا في وسط الجزيرة العربية، وهدمها الدرعية وتدمير الكثير من البلدان السعودية، وإشاعة الخوف في نواحيها، إلا أنها لم تتمكن من القضاء على مقومات الدولة السعودية، حيث ظل الأهالي في البادية والحاضرة على ولائهم لأسرة آل سعود، وتقديرهم لمعاملتهم وقيادتهم الحكيمة، ومناصرتهم للدعوة السلفية، فلم يمض عامان على نهاية الدولة السعودية الأولى إلا وعادت المحاولات لإعادة تأسيس الدولة السعودية. وكانت أولى المحاولات في عام ١٢٣٥هـ (١٨٢٠م) عندما قام الإمام مشاري بن سعود بإعادة الحكم السعودي في الدرعية، وذلك لمدة قصيرة لم تتجاوز بضعة أشهر، ثم تلا هذا محاولة ناجحة قادها الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) أدت إلى تأسيس الدولة السعودية الثانية وعاصمتها الرياض. واستمرت الدولة السعودية الثانية على الأسس والركائز ذاتها التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى من حيث مناصرة الدعوة، ونشر الأمن والاستقرار، وتطبيق الشريعة الإسلامية. وكانت النظم الإدارية والمالية مشابهة لتلك التي كانت في الدولة السعودية الأولى، وقد ازدهرت العلوم والآداب في ظل الدولة السعودية الثانية. وفي عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) انتهت الدولة السعودية الثانية عندما غادر الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي الرياض إثر سيطرة محمد بن رشيد عليها.



الرياض - ١٣٣٧هـ (١٩١٨م).



الدرعية القديمة

ترکی بن عبد اللہ بن محمد

١٢٤٠-١٢٤٩ هـ (١٨٢٤-١٨٣٤ م)

نجح الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن
مقرن في تأسيس الدولة السعودية الثانية بعد أن تمكن من
استرداد الرياض في عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وطرد الحامية
العثمانية التي كانت فيها. كما تمكن من مد نفوذ الدولة
السعودية الثانية إلى معظم الأقاليم التي خضعت للدولة
السعودية الأولى عدا الحجاز والمناطق الجنوبية التي تليه، واتخذ
الرياض عاصمة للدولة؛ لأن الدرعية كانت مهدمة، ويصعب
إعمارها.

وفي ٢٩ من ذي الحجة عام ١٢٤٩هـ (٨ مايو ١٨٣٤م) اغتيل الإمام تركي بن عبدالله على يد إبراهيم بن حمزة بن منصور بتدبير من الأمير مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود الذي كان أميراً على منفوحة بعد عودته من سجنه بالقاهرة في عام ١٢٤١هـ (١٨٢٦م). وبقي الأمير مشاري بن عبدالرحمن في الرياض حوالي أربعين يوماً حتى استرد الإمام فيصل بن تركي الرياض منه في ١٠ صفر ١٢٥٠هـ (١٧ يونيو ١٨٣٤م).

من خطبۃ للإمام ترکی عند غدير وثمان

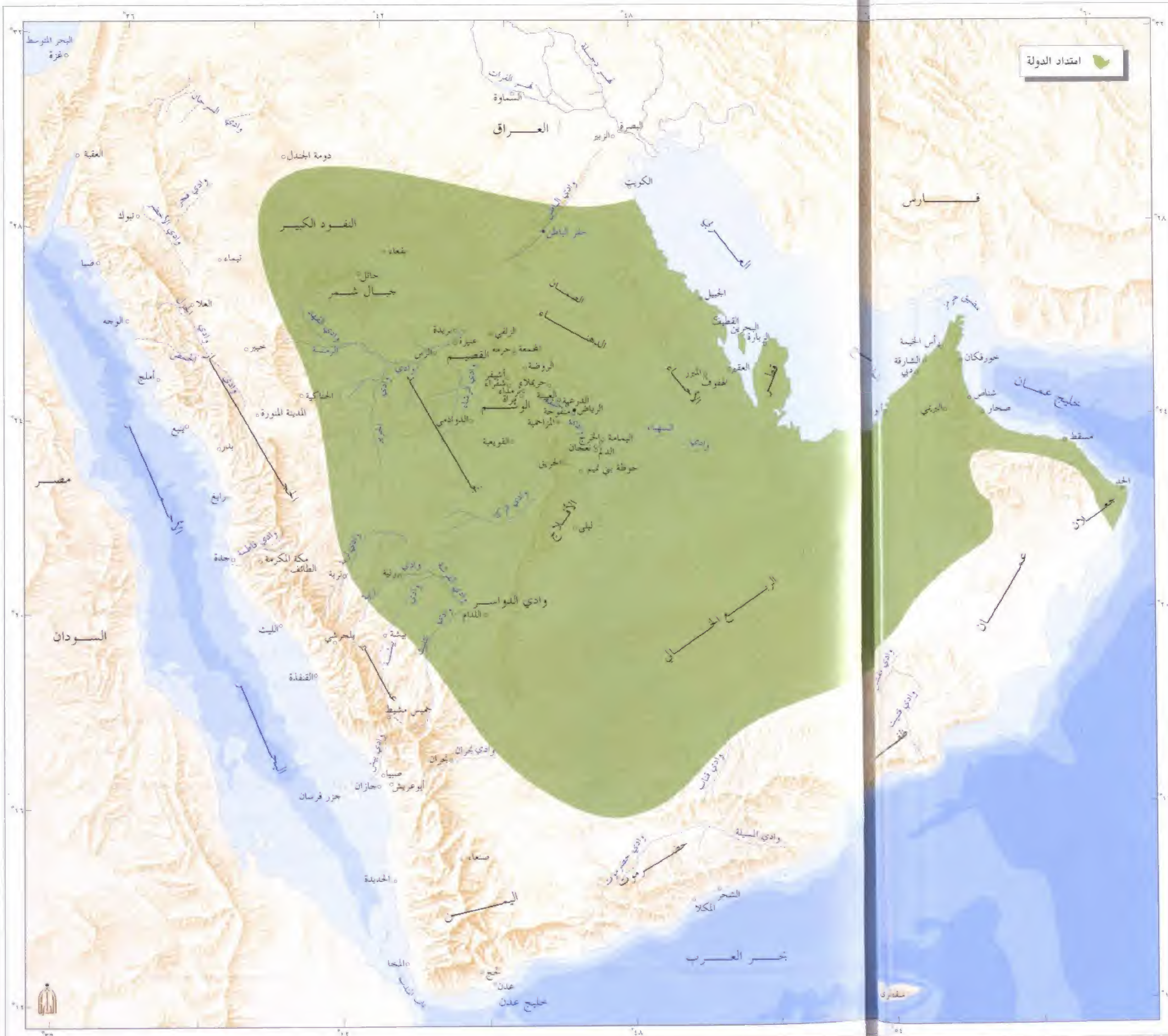
١٢٤٨ هـ (١٨٣٣ م)

”اسمعوا يا أمراء البلدان، اسمعوا يا أمراء المسلمين، إياكم وظلم الرعايا، والأخذ منهم غير الحق، فإذا ورد عليكم أمرى بالمغزى حملتموهم زيادة لكم، إياكم وذلك، فإنه ما منعى أن أجعل على أهل البلدان زيادة ركاب لغزوهم إلا من أجل الفرق بهم، وإنى ما حملتهم إلا بعض ما حملهم الذي قبل، والله - تبارك وتعالى - يقول:

﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَبْلَ هَذِهِ ۚ إِنَّ يَدَيْ اللَّهِ وَاهَتَدَتْ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

سورة القدر: الآية: ٢٤٩

العدد: عثمان بن يسر - حرران الجدي في تاريخ نجد. الرياض: ١٤١٤. ج ٢ ص ٨٨ - ٨٩ - طبعة الدارة.





امتداد الدولة

فيصل بن تركي بن عبد الله

الفترة الأولى

١٢٥٠-١٢٥٤هـ (١٨٣٤-١٨٣٨م)

ولد الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن في عام ١٢٠٣هـ (١٧٨٨م) وكان قائداً محنتاً، قاد العديد من الحملات في عهد والده لتأسيس الدولة السعودية الثانية. وعند اغتيال والده في ٢٩ من ذي الحجة ١٢٤٩هـ (٨ مايو ١٨٣٤م) كان على رأس حملة في شرقي البلاد لتوطيد الحكم السعودي فيها، وعاد إلى الرياض ليتولى الإمامة بعد والده في ١٠ صفر ١٢٥٠هـ (١٧ يونيو ١٨٣٤م) لتبدأ الفترة الأولى من حكمه التي امتدت حتى عام ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).

نجح الإمام فيصل بن تركي خلال فترة حكمه الأولى في تثبيت نفوذ الدولة السعودية في وسط الجزيرة العربية وشرقيها، إلا أن محمد علي حاكم مصر أرسل حملة جديدة للقضاء على حكم الإمام فيصل ووضع حاكم يخضع لنفذه.

وجاءت إلى وسط الجزيرة العربية حملة بقيادة إسماعيل بك سنة ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) وحملة أخرى في العام التالي بقيادة خورشيد باشا ولمنع حدوث المزيد من الدمار والقتل وحفظ الدماء استسلم الإمام فيصل لقوات خورشيد باشا التي نقلته إلى مصر مع أسرته في رمضان ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) منهية بذلك الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي وتسليم الحكم اسمياً لخالد بن سعود مع بقاء قوات خورشيد باشا في المنطقة.



أحد المساجد القديمة



فيصل بن تركي بن عبد الله

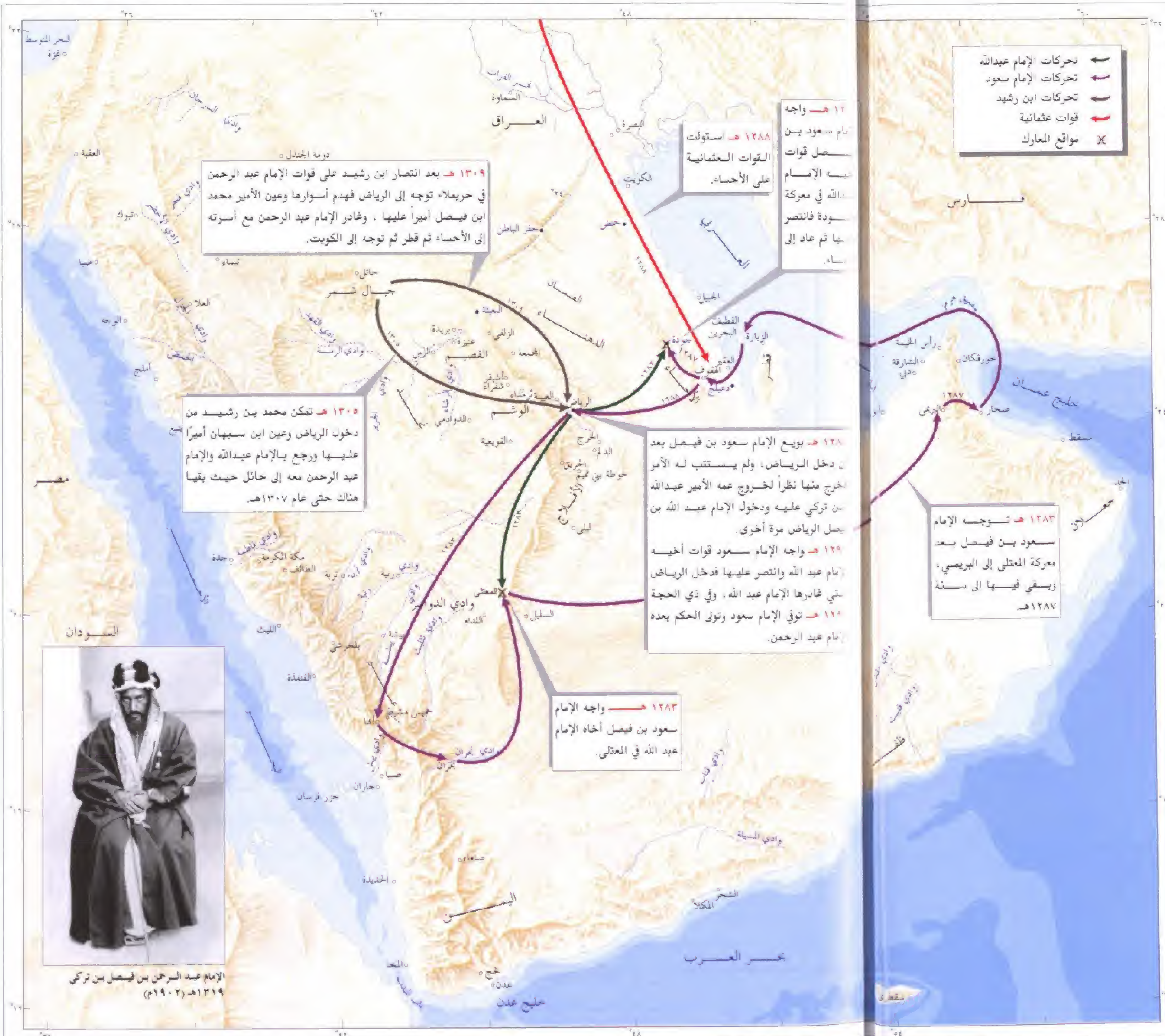
الفترة الثانية

١٢٥٩-١٢٨٢هـ (١٨٤٣-١٨٦٥م)

تنفيذاً لمعاهدة لندن عام ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) قام محمد علي بسحب قواته الموجودة خارج مصر ومن ضمنها قوات خورشيد باشا التي كانت في نجد. ولم تستقم الأمور لخالد ابن سعود فحصل العديد من النزاعات المحلية، كما هرب عبد الله بن ثيان من الرياض وبدأ نشاطه ضد خالد بن سعود وتمكن من دخول الرياض عام ١٢٥٧هـ (١٨٤١م) كما أخضع معظم المناطق لسيطرته. وفي أول عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) عاد الإمام فيصل بن تركي من مصر وبدأ نشاطه لاسترداد الحكم. وتمكنت قواته بقيادة أخيه جلوي من دخول الرياض في ٢٥ ربيع الآخر عام ١٢٥٩هـ (٢ مايو ١٨٤٣م) وقت محاصرة عبد الله بن ثيان حتى استسلم. وبهذا بدأت الفترة الثانية لحكم الإمام فيصل بن تركي التي امتدت حتى وفاته في ٢١ رجب ١٢٨٢هـ (٩ ديسمبر ١٨٦٥م).



سوق الحرف القديم



بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي بويح من بعده ابنه عبدالله وفي عام ١٢٨٣ هـ خرج الأمير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله وغادر الرياض ، ودارت بين قواتهما عدد من المواجهات ، عاد الأمير سعود إلى الرياض التي غادرها الإمام عبدالله ، وبويح بالإمامة سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧١ م). وفي ذي الحجة عام ١٢٩١ هـ توفي الإمام سعود وبويح الإمام عبد الرحمن بالإمامة إلا أنه تنازل عنها لأخيه الإمام عبد الله في عام ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م).

استغل محمد بن رشيد أمير حائل هذا الوضع فبدأ بتوسيع نفوذه في المنطقة ، وفي عام ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) توجه للرياض ودخلها وعين سالم بن سبهان أميراً عليها ورجع بالإمام عبدالله والإمام عبد الرحمن إلى حائل وبقي فيها حتى عام ١٣٠٧ هـ حيث عادا إلى الرياض وتوفي الإمام عبدالله بعد عودته بسيومين وتولى الحكم بعده أخوه الإمام عبد الرحمن . وفي عام ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) سار محمد بن رشيد بقواته إلى الرياض وحاصرها وخرج إليه وفد لمفاوضته شارك فيه الملك عبدالعزيز وعمره خمسة عشر عاماً وتم الاتفاق على انسحاب ابن رشيد.

وفي عام ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) التقى الإمام عبد الرحمن مع ابن رشيد عند حريملاء وانهزم الإمام عبد الرحمن فتوجه ابن رشيد للرياض وهدم أسوارها وعين الأمير محمد بن فيصل أميراً عليها منهياً بذلك الدولة السعودية الثانية. أما الإمام عبد الرحمن فغادر الرياض مع أسرته.

النقد في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية

النقود التي جرى تداولها في عهد الدولة السعودية الثانية هي عدد من المسكوكات العثمانية الذهبية والفضية. من أهمها الدينار الذهبي الذي عُرف بالليرة، وبالعصمنلي (العثماني). ويتألف هذا النقد من مئة قرش عثماني، له أضعاف وأجزاء منها خمس ليرات، أو خمسية عصمنلية وتساوي (٥٠٠) قرش، أما أجزاءه فمنها النصف ويساوي (٥٠) قرشاً، والربع ويساوي (٢٥) قرشاً.

أما سعر صرفه مقابل النقود الأخرى المتداولة في أقاليم الدولة فهو يساوي (١٨) شلنًا إنجليزيًا، و(١٤) روبية هندية، و(٣٣) تالراً نمساويًا (ريالاً فرنسيًا).



الريال الفرنسي (الدولة السعودية الأولى والثانية)

وقد جرى تداول الريال العثماني المعروف بالجحدي، وهو أكبر فئة نقدية فضية عثمانية عرفت بهذا الاسم نسبة إلى السلطان عبد المجيد ١٢٥٥-



الجحدي (الدولة السعودية الثانية)

١٢٧٧هـ (١٨٣٩-١٨٦١م)، ويعد الريال العثماني (الجحدي) أشهر النقود العثمانية.

ويتألف الجحدي من عشرين قرشاً فضياً عثمانياً، وله أجزاء هي: نصف مجيدي ويساوي عشرة قروش عثمانية؛ وربع مجيدي ويساوي خمسة قروش عثمانية. أما سعر صرفه مقابل العملات الرئيسية فإنه يساوي خمس الليرة الذهبية العثمانية، وستة ريالات فرنسية، وأربع روبيات هندية، وحوالي أربعة شلنات إنجليزية. كذلك من النقود العثمانية التي جرى تداولها القرش والبارة، وهما من الفضة، والأخيرة لها فئات منها عشر بارات، تساوي قرشاً رائجاً، وعشرين بارة وأربعين بارة وتساوي قرشاً صاعاً.

كما جرى تداول عدد من النقود الأجنبية الذهبية والفضية، ومن بين تلك النقود الجنيه الإنجليزي، فهو يساوي مئة وعشرة قروش عثمانية؛ أي بزيادة عشرة قروش عن الليرة الذهبية العثمانية، أما بالنسبة للنقود الفضية فهو يساوي ستة مجيديات، وستة وثلاثين ريالاً فرنسيًا، وتسع عشرة روبية هندية.



ومن النقود الأجنبية أيضًا نقد ذهبي فرنسي يعرف بالبتو، ويعد البتو من النقود الذهبية ذات القيمة العالية في صرفها وقوتها الشرائية، أما سعر صرفه فهو أقل سعرًا من الجنيه الإنجليزي، والليرة

الذهبية العثمانية. في حين نجد أن سعر صرفه مقابل النقود الفضية يساوي خمسة ريالات مجيدية، وثلاثين ريالاً فرنسيًا، وخمس عشرة روبية هندية.

وتعد الروبية الهندية من أشهر النقود الفضية الأجنبية التي شاع استعمالها في أقاليم الدولة السعودية الثانية. والروبية نقد هندي بريطاني، من أجزائها نصف روبية، وربع روبية، وهما من الفضة. وعند النظر إلى قيمة الروبية مقابل النقود المتداولة آنذاك نجد أن سعر صرفها يساوي ربع ريال مجيدي في الوقت الذي تعادل فيه الريال الفرنسي وربما تزيد قيمتها أو تنقص، في حين نجد أنها تعادل في قيمتها الشلن الإنجليزي.

كما جرى تداول عدد من النقود المحلية التي جرى سكها في بعض أقاليم الدولة، ومنها نقد عرف بالمرضوف استخدم على نطاق ضيق جدًا، حيث لم تتجاوز حدود التعامل به مدينة القطيف، إحدى مدن شرقي البلاد؛ سكت من النحاس أو البرونز، وكان يساوي ما بين (٨٨-١١٢) من الريال الفرنسي، ومثلها أيضًا من الروبية الهندية. ومن النقود المحلية التي جرى تداولها أيضًا: الطويلة وهي نقد فارسي يعرف باللارين (Larin) على هيئة قضيب ثني بشكل يشبه الملقط، أو مشبك الشعر، ونوع مستقيم، والآخر على

هيئة سنارة صيد السمك. والطويلة جرى سكها من الفضة والنحاس، حيث كانت تنقش عليها العبارات التي غالبًا ما تشتمل على شهادة التوحيد ولقب الحاكم واسمه، ثم يجري بعد ذلك قصها وثنيها وفق طول ووزن معين.



الطويلة (الدولة السعودية الثانية)

والطويلة من النقود التي جرى سكها في الأحساء، وكانت تساوي ما بين (٢٠-٧٠) من الريال الفرنسي، وتصل قيمتها مقابل الروبية الهندية إلى (١٤٠) طويلة لكل روبية واحدة. وتقل قيمتها عن ذلك كثيرًا أمام الريال الجحدي وباقي النقود الذهبية الأخرى.

وقد قام أئمة الدولة بدمج بعض العبارات والأسماء على نقد عرف بالمتليك، وهو نقد عثماني ينقسم إلى نوعين أحدهما من النحاس والآخر من النيكل، والمقصود بالمتليك القرش العثماني الرائج الذي يساوي عشر بارات.



في الخامس من شهر شوال ١٣١٩ هـ الموافق ١٤ يناير ١٩٠٢ م تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود من استرداد الرياض والبدء في تأسيس المملكة العربية السعودية على الأسس ذاتها التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية.

وعندما بادر الملك عبدالعزيز إلى إعادة بناء الدولة السعودية ظهر ولاء أهالي المنطقة للدولة السعودية التي تقوم على نشر العقيدة الصحيحة والاستقرار والأمن والوحدة والازدهار العلمي.

عبد العزيز
السعود

توقيع الملك عبدالعزيز

عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣١٩-١٣٧٣ هـ (١٩٠٢-١٩٥٣ م)

عُرف عن الملك عبدالعزيز من الصفات إيمانه القوي بالله ونبل أهدافه. ومن صفاته أيضاً إنسانيته، وعفوه عند المقدره حتى مع مَنْ خاصمه، ومحَبته للخير ونشر العلم والمعرفة على نفقته الخاصة، ومن صفاته أيضاً صبره على المكاره ورحمته بالآخرين؛ بل تمكن من تحويل خصومه إلى أصدقاء مخلصين وعاملين له.

تلقب الملك عبدالعزيز بعدد من الألقاب خلال حياته إضافة إلى لقب الإمام الذي عرف به أجداده أيضاً:

- أمير نجد ورئيس عشائرها ١٣١٩ هـ (١٩٠٢ م)
- سلطان نجد وملحقاتها ١٣٣٩ هـ (١٩٢٠ م)
- ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦ م)
- ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ١٣٤٥ هـ (١٩٢٧ م)
- ملك المملكة العربية السعودية ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م)

وفي الثاني من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ (التاسع من شهر نوفمبر عام ١٩٥٣ م) توفي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الطائف، وصلي عليه ودفن بالعوذ في الرياض. وخلفه في الحكم ولي عهده ابنه الملك سعود رحمه الله.

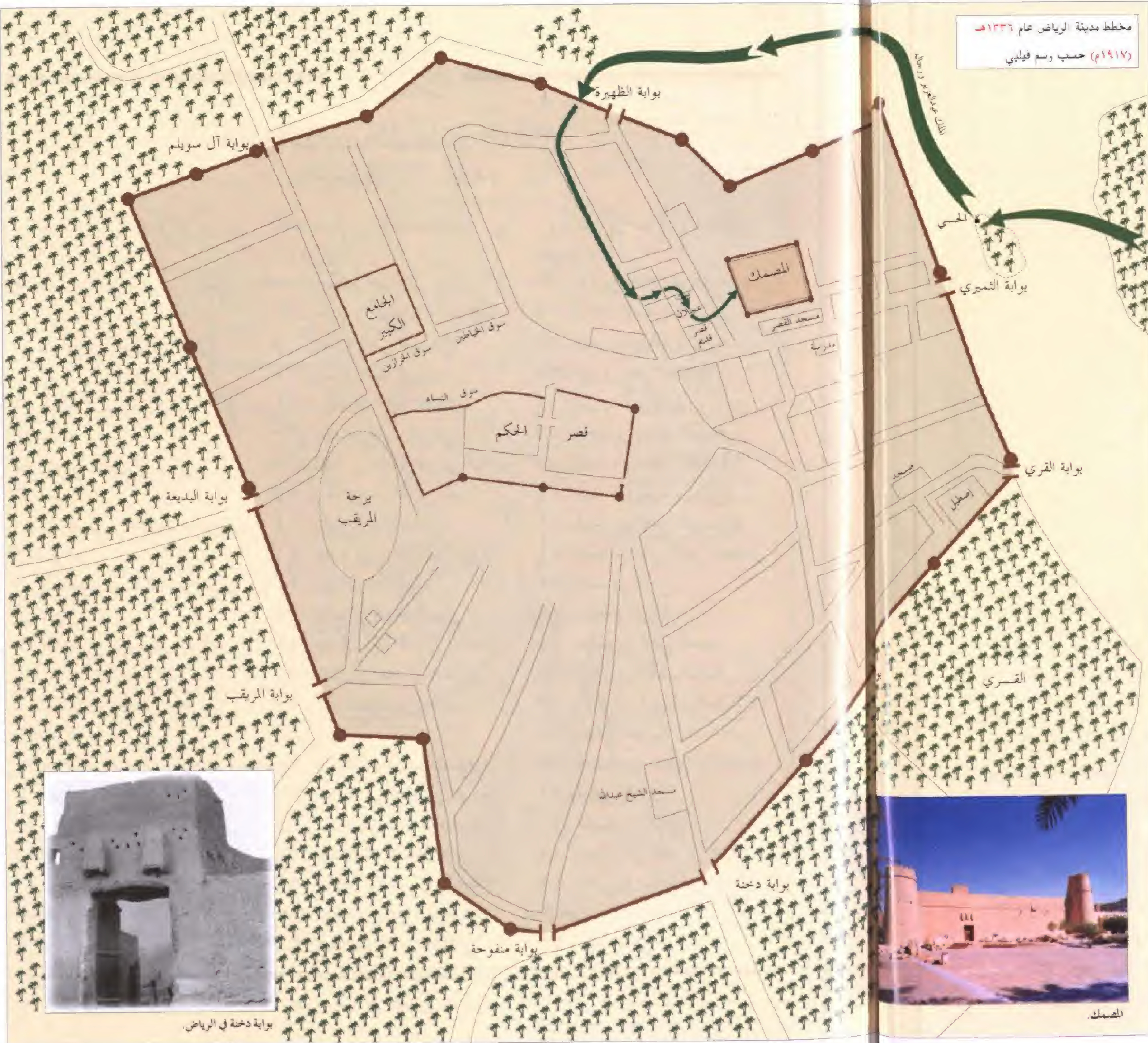
ولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بالرياض في التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م)، ونشأ نشأةً صالحةً على يد والده الإمام عبدالرحمن. وقد وهبه الله - عز وجل - من التدين والذكاء والفطنة والحكمة ما ساعده على تحقيق نجاحات كثيرة من أبرزها توحيد البلاد، ونشر الأمن والاستقرار في أرجاء المملكة العربية السعودية.

انتقل الملك عبدالعزيز إلى الصحراء مع والده وأسرته بعد خروجهم من الرياض في عام ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م)، واستقر مع أسرته في الكويت حتى خرج منها إلى الرياض في محاولته الأولى في عام ١٣١٨ هـ (١٩٠١ م) ثم في عام ١٣١٩ هـ (١٩٠١-١٩٠٢ م) عندما تمكن من استرداد الرياض وإعادة تأسيس الدولة السعودية مرة أخرى.

بدأ الملك عبد العزيز بالسلم في تحركاته كافة، ودعا الجميع إلى نصره هدفه الأساس وهو تأسيس الدولة السعودية، ونشر الأمن والاستقرار، وتطبيق الشريعة الإسلامية. واضطر إلى الحرب ودخول المعركة عندما يدفعه الآخرون إلى ذلك مع تجنبه إيذاء من لم يحاربه، وعدم الإضرار بالناس وممتلكاتهم. قاد الملك عبدالعزيز مسيرة إعادة بناء الدولة السعودية في المجالات الدينية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغيرها. واستمر هذا البناء الحضاري الكبير إلى اليوم.



قام الملك عبدالعزيز بمحاولته الأولى لاسترداد الرياض في عام ١٣١٨هـ (١٩٠١م)، وسار مع والده مع حملة الشيخ مبارك الصباح لمواجهة عبدالعزيز بن متعب بن رشيد في معركة الصريف، وعند موضع الشوكي انطلق الملك عبدالعزيز برجالته نحو الرياض، وتمكن من دخولها ومحاصرة المصمك الذي لجأ إليه عامل ابن رشيد على الرياض. وكاد الملك عبدالعزيز ينتصر إلا أن اثنين من رجال والده قدما إليه بخبر معركة الصريف التي انهزم فيها جيش الشيخ مبارك الصباح في ٢٦ من ذي القعدة ١٣١٨هـ، فانسحب ليلحق بالوالده، ويعود إلى الكويت.



عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود معركة المصمك

دخل الملك عبدالعزيز الرياض مساء اليوم الرابع من شهر شوال ١٣١٩ هـ من جهة بوابة الظهيرة، ثم اتجه هو ورجاله الستة نحو بيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض ودخلوا أحد البيوت المجاورة، ثم تسلقوا بيتاً آخر مجاوراً لبيت عجلان، وأرسل الملك عبدالعزيز إلى القسم الذي كان بقيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن وكان معه ثلاثة وثلاثون رجلاً تركهم خارج السور للانضمام إليهم.

بقي الأمير محمد ورجاله في البيت المجاور لبيت عجلان بينما تسلق الملك عبدالعزيز ورجاله الستة الآخرون بيت عجلان ظناً منهم بوجوده، إلا أنهم فوجئوا بأنه كان ينام في المصمك خوفاً على حياته.

انضم الأمير محمد ورجاله مع الملك عبدالعزيز في بيت عجلان حيث أخذوا في مراقبة المصمك انتظاراً لخروج عجلان.

ومع طلوع صباح اليوم الخامس من شهر شوال ١٣١٩ هـ (١٤ يناير ١٩٠٢ م) هجم الملك عبدالعزيز ورجاله على عجلان وهو أمام بوابة المصمك ودار قتال محدود بين الجانبين انتهى بانتصار الملك عبدالعزيز ورجاله ومقتل عجلان على يد عبدالله بن جلوي، وأعلن من أعلى المصمك أن الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن ابن فيصل بن تركي آل سعود.



المصمك.

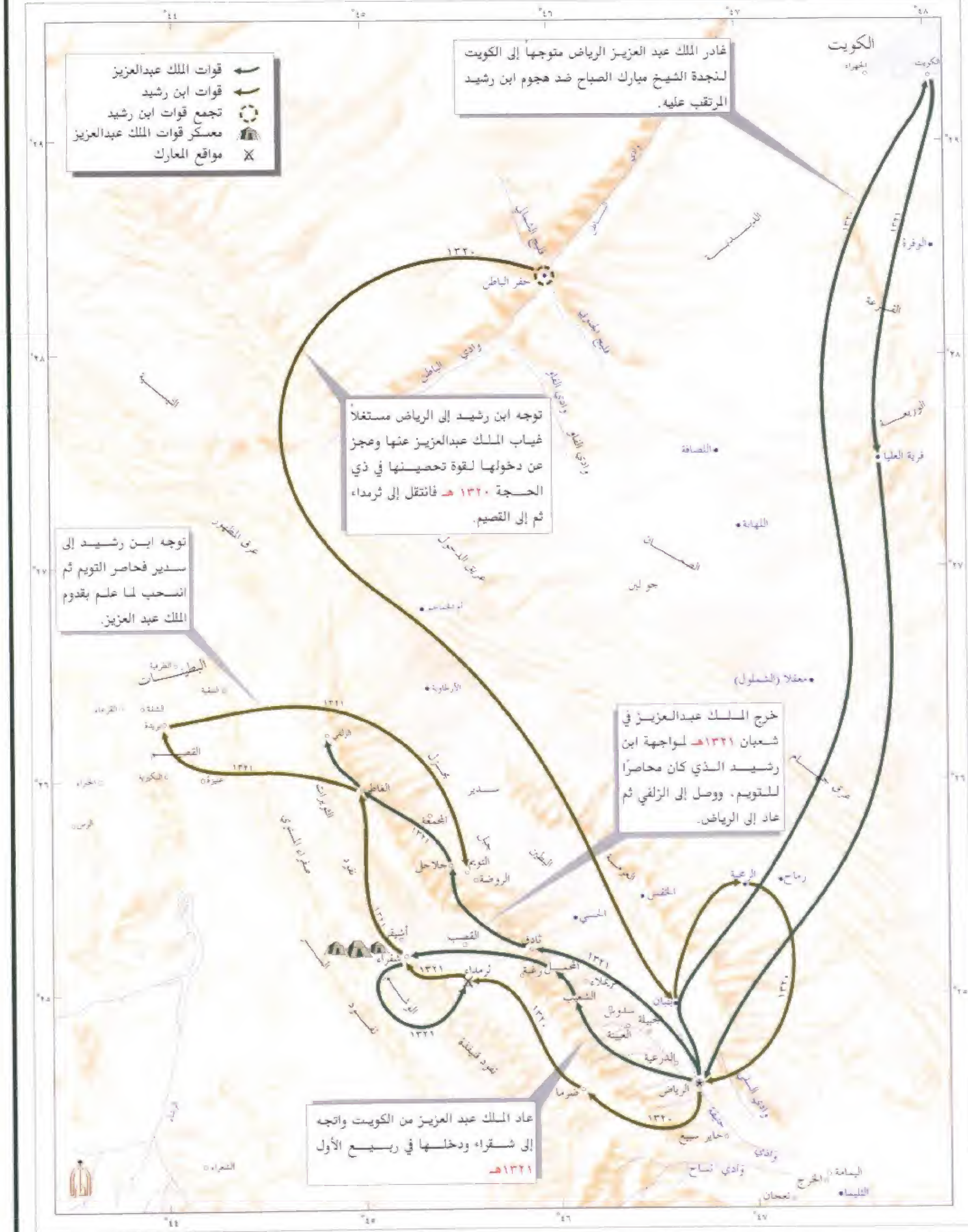
الروايات

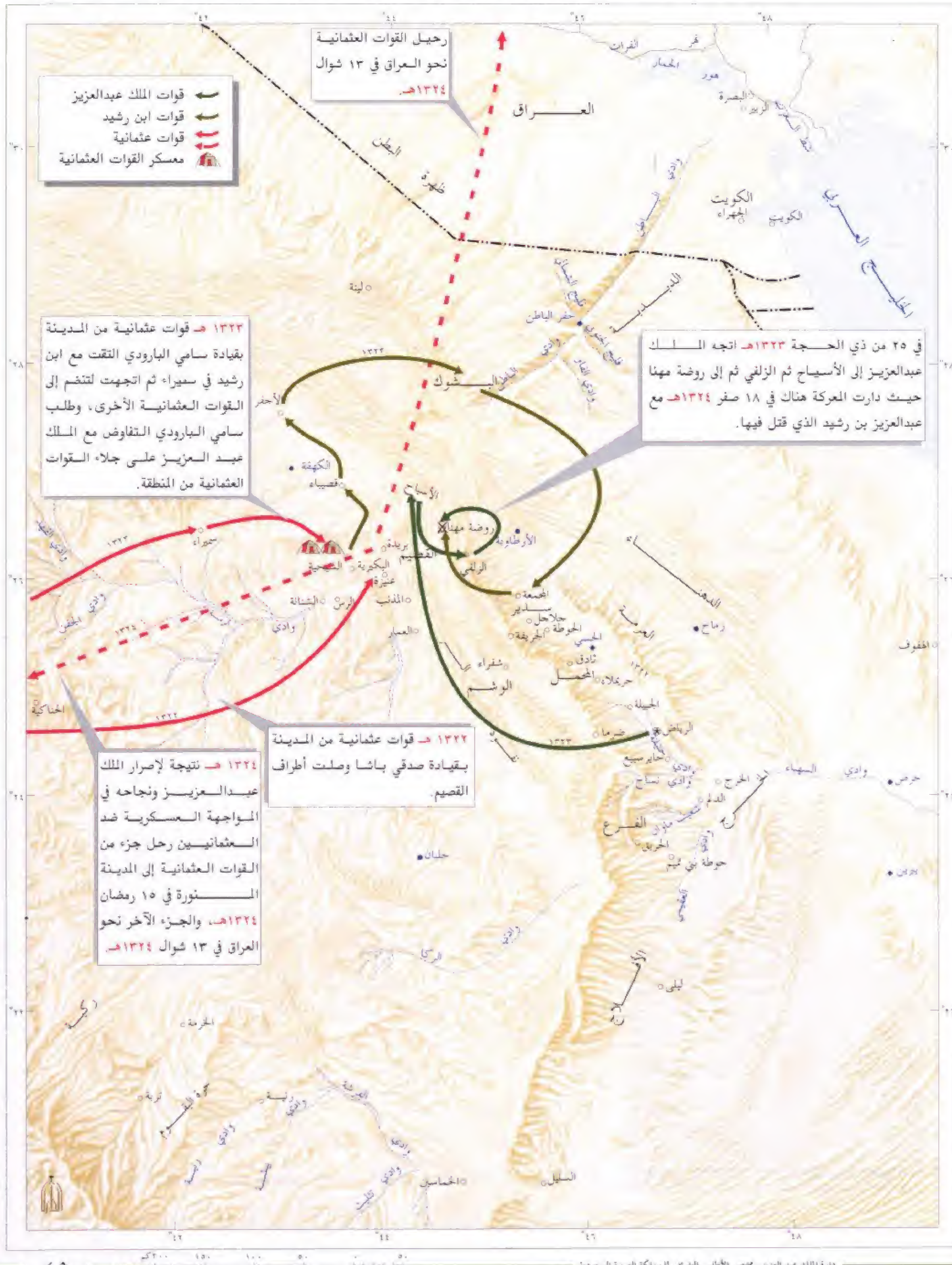
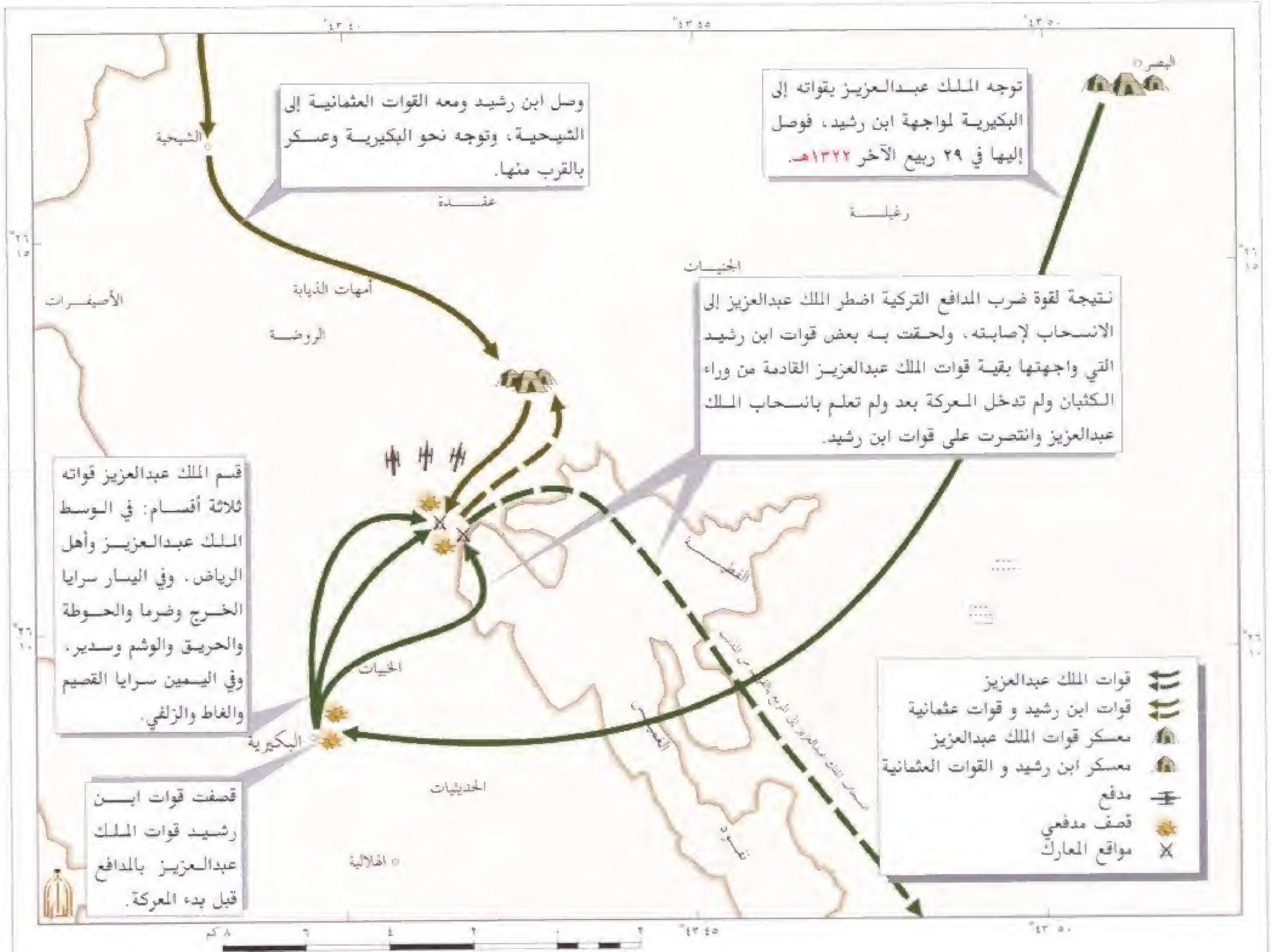
الملك عبدالعزيز ورجاله لله وفياء الذين دخلوا الرياض
في الخامس من شهر ربيع الأول ١٣١٩ هـ

- ١ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود.
- ٢ - محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود.
- ٣ - عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود.
- ٤ - عبدالعزيز بن جلوي بن تركي آل سعود.
- ٥ - فهد بن جلوي بن تركي آل سعود.
- ٦ - عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود.
- ٧ - عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود.
- ٨ - عبدالله بن سعود بن عبدالله (صنيتان) آل سعود.
- ٩ - فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود.
- ١٠ - ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود.
- ١١ - سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود.
- ١٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن محيّد.
- ١٣ - إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي.
- ١٤ - ثلاب العجاليين الدوسري.
- ١٥ - حترش العرجاني.
- ١٦ - حزام بن خزام العجاليين الدوسري.
- ١٧ - حشاش العرجاني.
- ١٨ - خليفة بن عبدالرحمن بن بديع.
- ١٩ - زايد البقشي السبيعي.
- ٢٠ - زيد بن محمد بن زيد.
- ٢١ - سظام أبا الخيل المطيري.
- ٢٢ - سعد بن بخت التركي.
- ٢٣ - سعد بن عبدالرحمن بن نجيفان.
- ٢٤ - سعد بن عبدالله بن عبيد.
- ٢٥ - سعد بن هديب.
- ٢٦ - سعيد بن بيشان الدوسري.
- ٢٧ - سلطان عبدالعزيز.
- ٢٨ - شايع بن شداد السهلي.
- ٢٩ - صالح بن إبراهيم بن سبعا.
- ٣٠ - طلال بن عجرش السبيعي.
- ٣١ - عبداللطيف بن حسين المعشوق.
- ٣٢ - عبدالله أبو دريب السبيعي.
- ٣٣ - عبدالله بن حسين بن جريس.
- ٣٤ - عبدالله بن شنار الدوسري.
- ٣٥ - عبدالله بن عثمان الهزاني.
- ٣٦ - عبدالله بن عسكر (السيد).
- ٣٧ - عبدالله بن علي بن خنيزان.
- ٣٨ - عبدالله بن محمد الخطيلي.
- ٣٩ - عبدالله بن مرعيد السبيعي.
- ٤٠ - عبيد (أخو شعوا) الدوسري.
- ٤١ - عبيد بن صالح بن مشخص (عوييل).
- ٤٢ - فالح بن مجلاد الفويجج السبيعي.
- ٤٣ - فرحان السعود.
- ٤٤ - فهد بن عبدالعزيز بن معمر.
- ٤٥ - فهد بن علي المعشوق.
- ٤٦ - فيروز عبدالعزيز.
- ٤٧ - ماجد بن مرعيد السبيعي.
- ٤٨ - محمد بن حسين المعشوق.
- ٤٩ - محمد بن رشيد بن قماع.
- ٥٠ - محمد بن شغيل الدوسري.
- ٥١ - محمد بن عامر الوبير العجمي.
- ٥٢ - محمد بن هزاع.
- ٥٣ - مسعود المبروك.
- ٥٤ - مسلم بن مجفل السبيعي.
- ٥٥ - مطلق بن جفال السبيعي.
- ٥٦ - مطلق بن محمد بن عجيان.
- ٥٧ - مطلق المغيربي.
- ٥٨ - معضد بن خرصان الشامري.
- ٥٩ - مناور العنزي.
- ٦٠ - منصور بن فريج.
- ٦١ - منصور بن محمد بن حمزة.
- ٦٢ - ناصر بن عبدالله بن شامان المليحي.
- ٦٣ - نافع الحربي.
- ٦٤ - يوسف بن صالح بن مشخص.

المملكة العربية السعودية - الملك عبدالعزيز - توحيد البلاد: جنوبي نجد خلال الفترة ١٣١٩-١٣٢٠ هـ (١٩٠١-١٩٠٢ م)



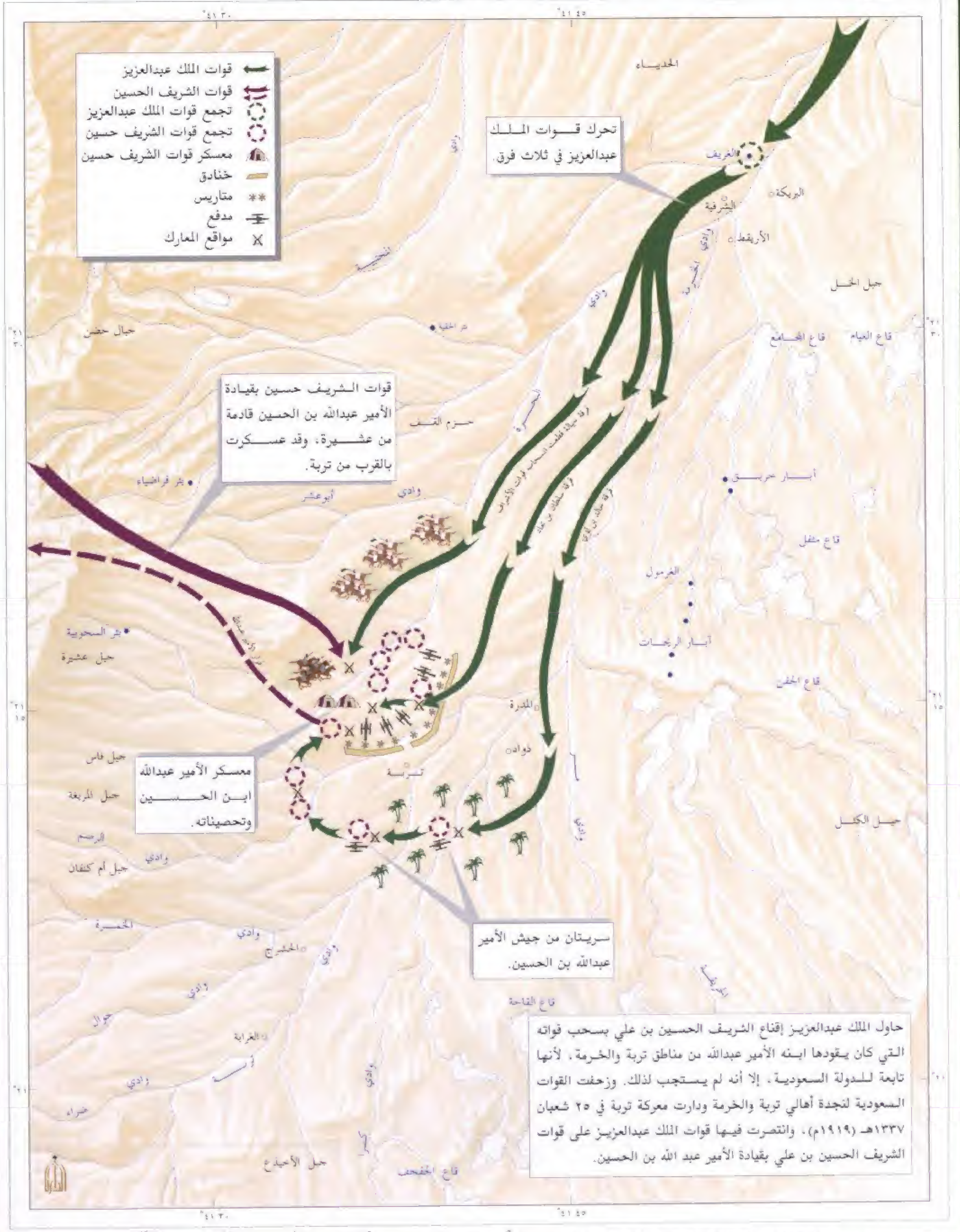


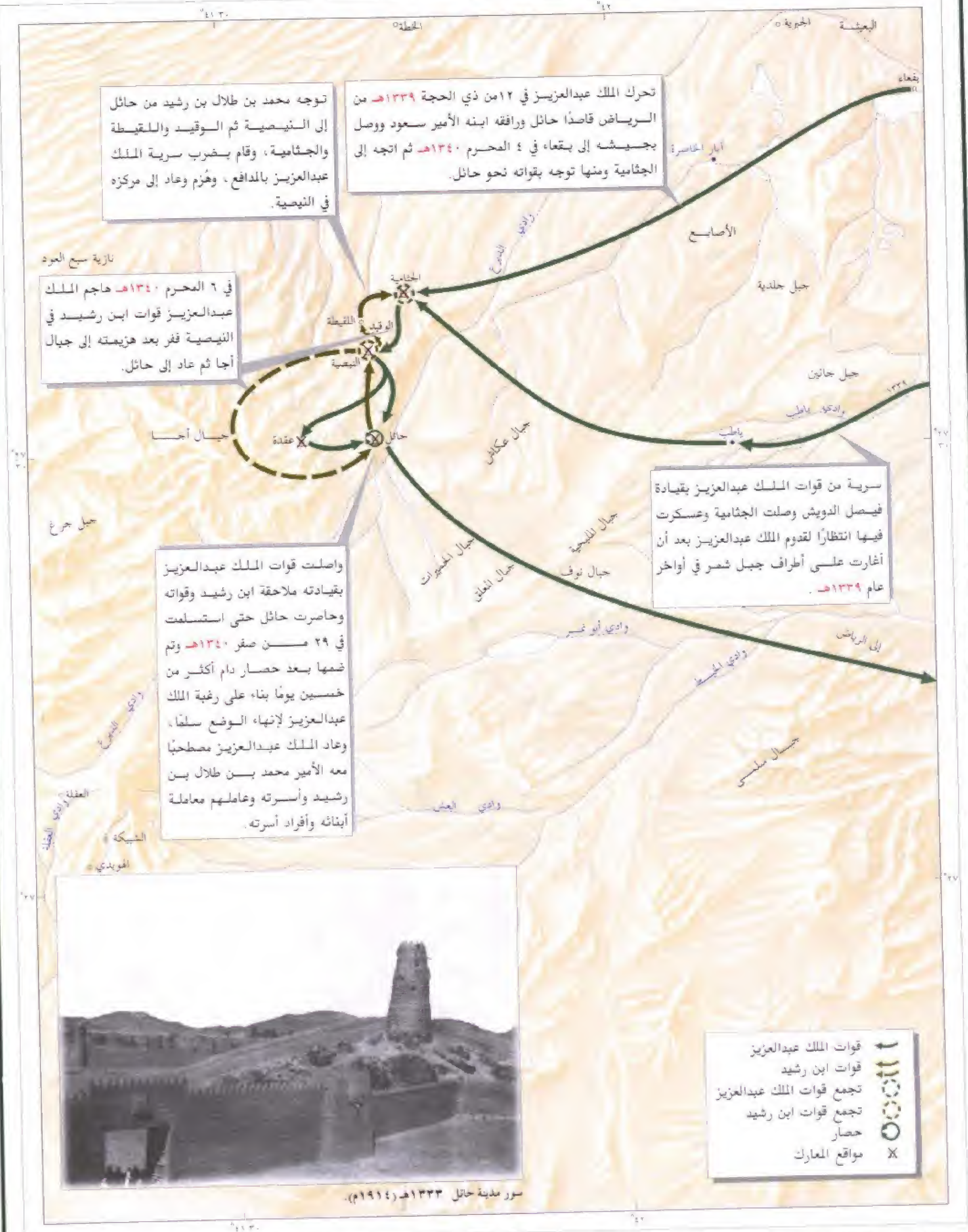


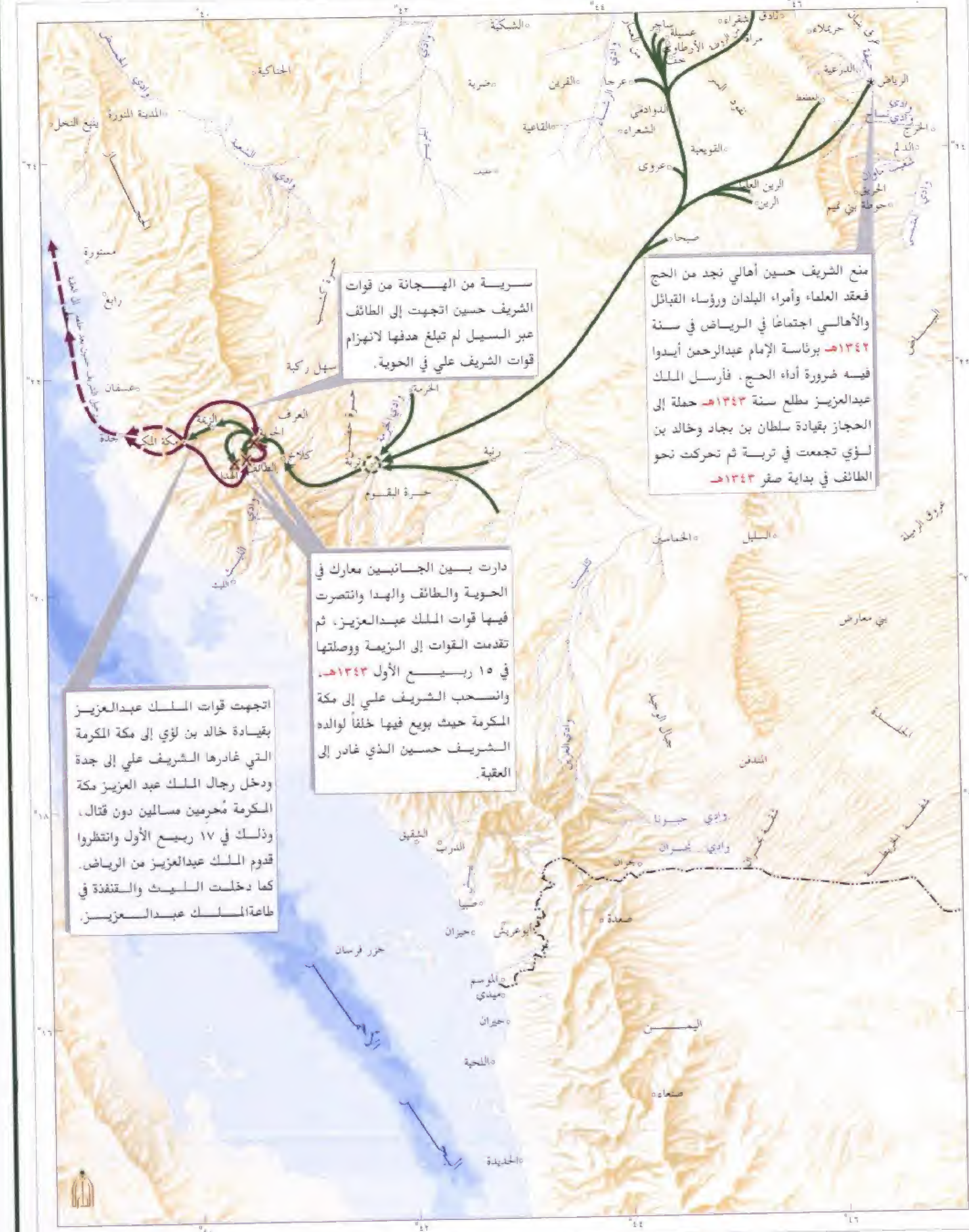
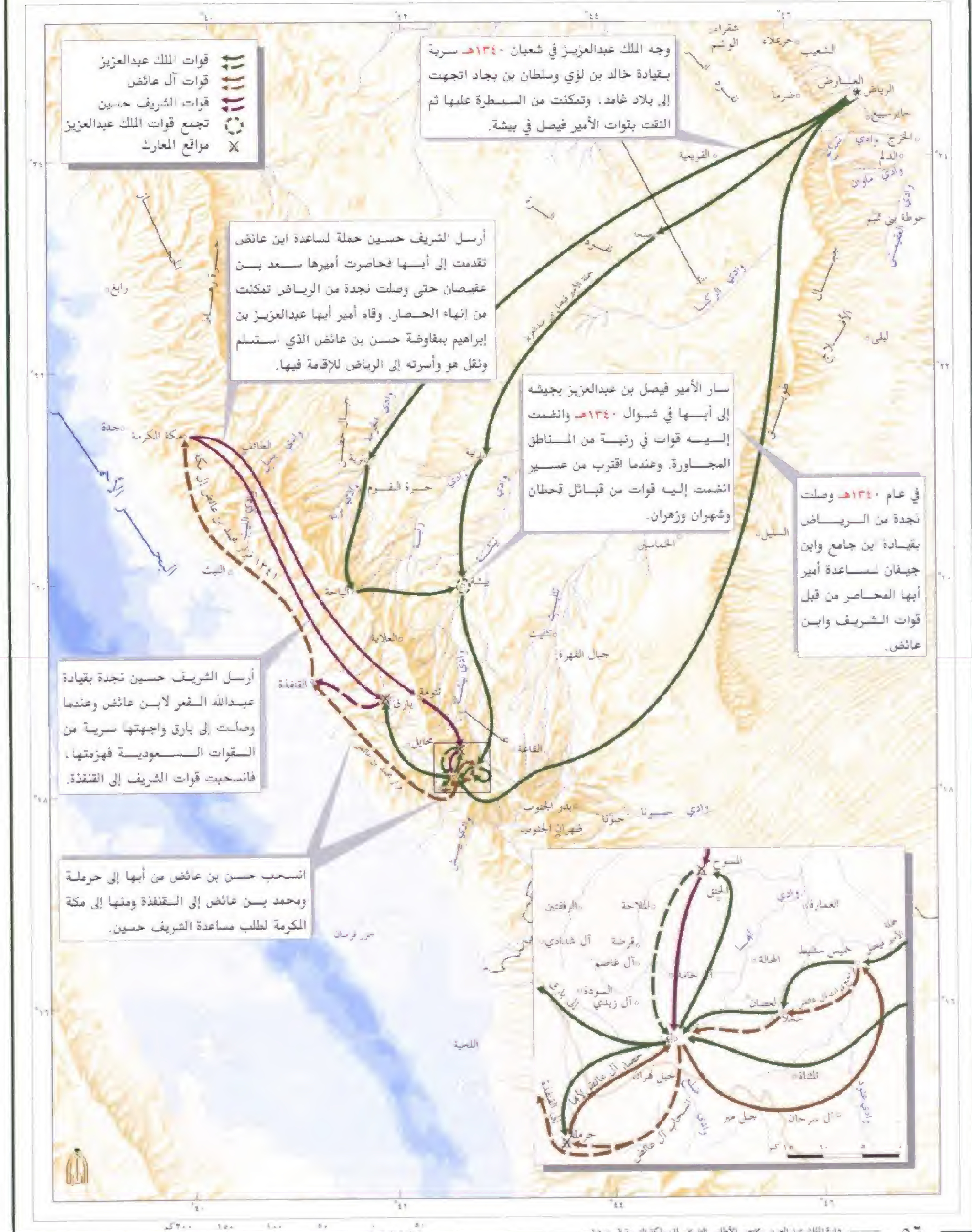


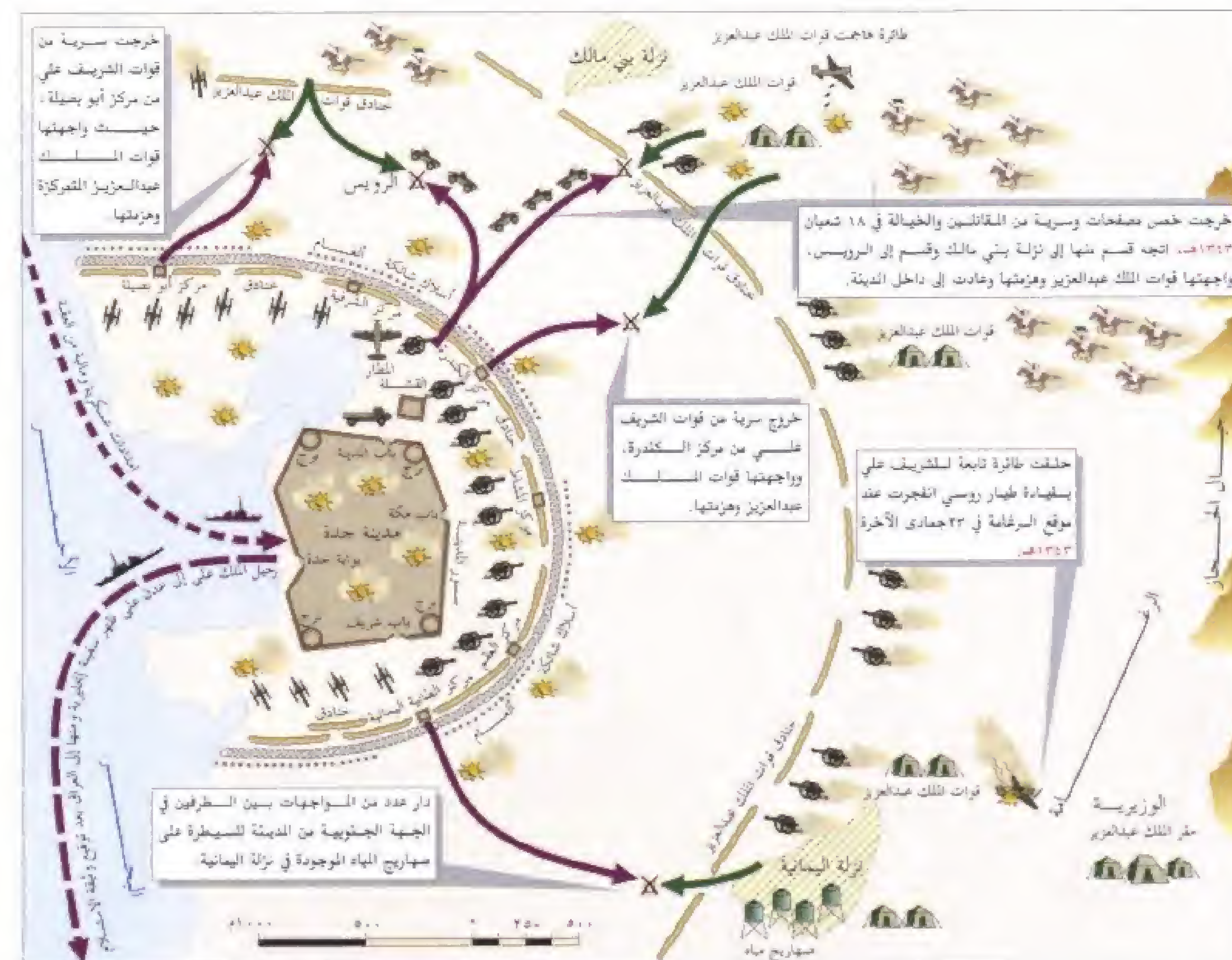
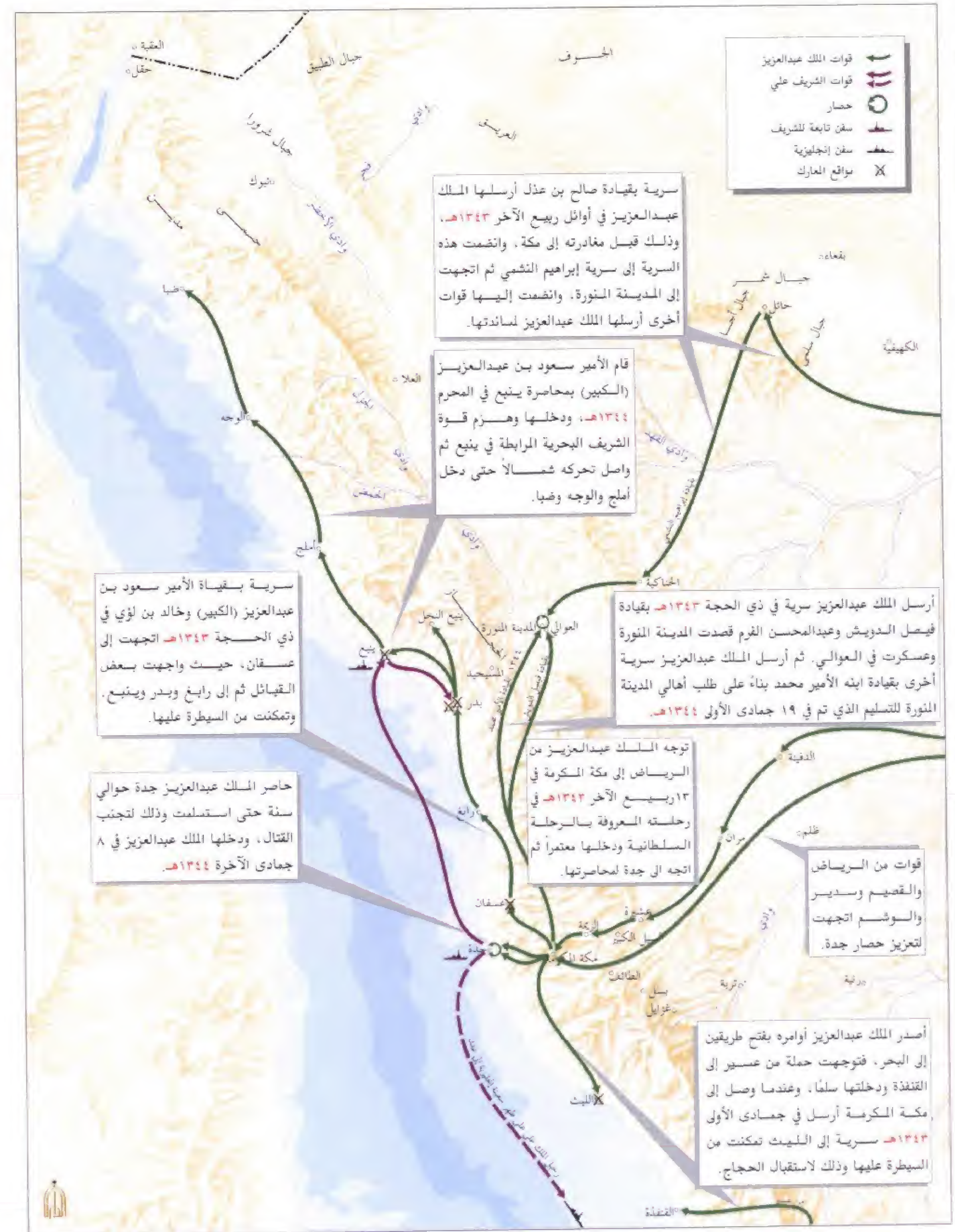
الملك عبدالعزيز على ظهر جواده











واصلت قوات الملك عبدالعزيز حصارها مدينة جدة الذي دام حوالي سنة بدلاً من اقتحامها، ودار العديد من المناوشات ومن أبرزها معركة المصفحات في ١٨ شعبان ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) في الرويس ونزلة بني مالك. واستمر الحصار حتى استسلم الملك علي وتنازل عن طريق المعتمد البريطاني في جدة في الأول من جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)، ثم غادرها بعد خمسة أيام، ودخل الملك عبدالعزيز جدة في ٨ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ (٢٤ ديسمبر ١٩٢٥م) لتنضم المنطقة إلى بقية أجزاء البلاد.



صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م).



الملك عبدالعزيز بين أبناء شعبه يؤدي العرصة خارج قصر الحكم، ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م).



الملك عبدالعزيز يقرأ صحيفة.



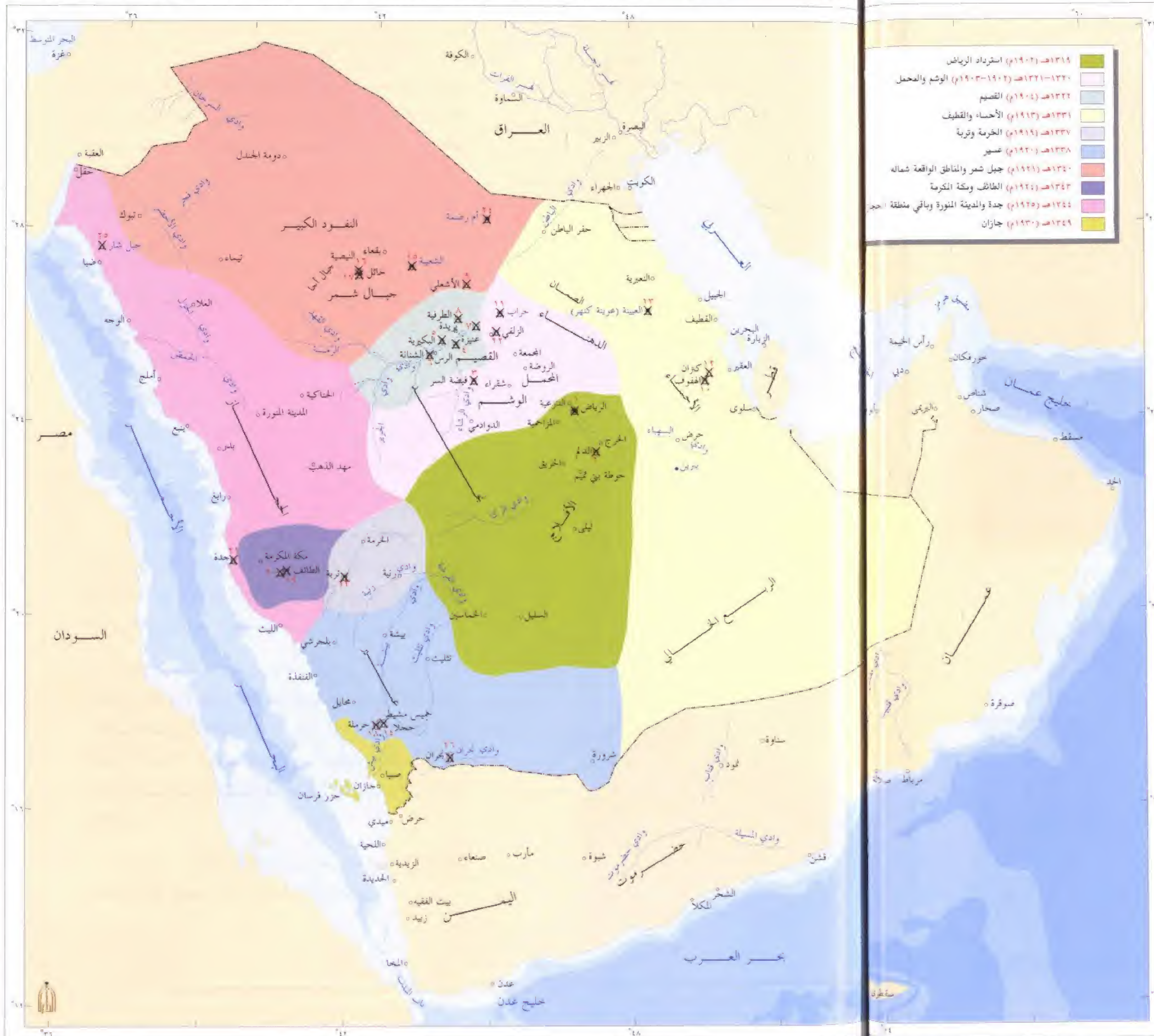
الملك عبدالعزيز وهو يتابع أمور الدولة في مكتب جلالة.

أهم معارك التأسيس والتوحيد

١	الرياض ١٣١٩هـ	١٤	حجلا ١٣٣٨هـ
٢	الدم ١٣٢٠هـ	١٥	الشعبية ١٣٣٨هـ
٣	فيضة السر ١٣٢١هـ	١٦	النصية ١٣٤٠هـ
٤	عنيزة ١٣٢٢هـ	١٧	حائل ١٣٤٠هـ
٥	البكرية ١٣٢٢هـ	١٨	حرملة ١٣٤٠هـ
٦	الشنانة ١٣٢٢هـ	١٩	الطائف ١٣٤٣هـ
٧	روضة منها ١٣٢٤هـ	٢٠	الهدا ١٣٤٣هـ
٨	الطرفية ١٣٢٥هـ	٢١	جدة ١٣٤٤هـ
٩	الأشعلي ١٣٢٧هـ	٢٢	السيلة ١٣٤٧هـ
١٠	المفرق ١٣٣١هـ	٢٣	عونية كنهج ١٣٤٧هـ
١١	جراب ١٣٣٣هـ	٢٤	أم رضة ١٣٤٨هـ
١٢	كنزان ١٣٣٣هـ	٢٥	جبل شار ١٣٥١هـ
١٣	تربة ١٣٣٧هـ	٢٦	نجران ١٣٥٢هـ



قوات الملك عبدالعزيز في تاج شرقي المملكة العربية السعودية (شكبير ١٣٢٩هـ / ١٩١١م).



أسس الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية بوصفها دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة؛ دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. وأرسى جلالته - رحمه الله - دعائم الحكم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية، وحدد واجبات الدولة السعودية ومنها: حماية عقيدة الإسلام وتطبيق شريعته والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله، وإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما وتنمية البلاد وتوفير الرفاه للجميع.

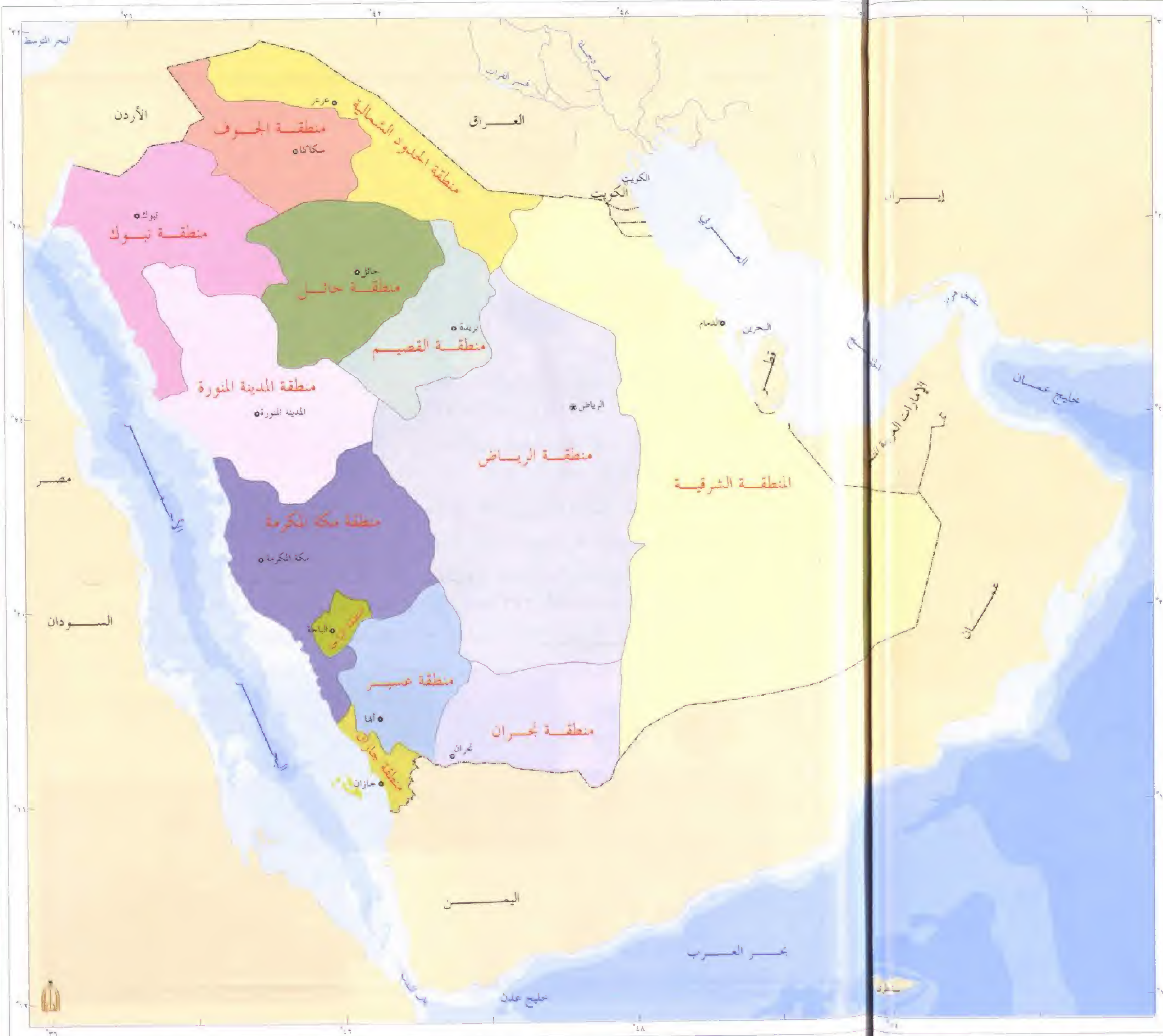
قال الملك عبدالعزيز: (لقد ملكت هذه البلاد التي تحت سلطتي بالله ثم بالشئمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفردي واحد لا أفصل نفسي عنهم، ولا أتبع في حكمي غير ما هو صالح لهم).

وقال جلالته: (أنا داعية لعقيدة السلف الصالح التي هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما جاء عن الخلفاء الراشدين، وأما ما كان غير موجود فيها فأرجع في شأنها لأقوال الأئمة الأربعة فأخذ منها ما فيه صلاح المسلمين).

وحقق الملك عبدالعزيز أيضاً إنجازات كثيرة في الجوانب الحضارية أدت إلى تطور المملكة العربية السعودية في مجالات التنظيم القضائي والمجالس الاستشارية والإدارية والمؤسسات العامة والصحة والتعليم والأمن والتوطين والخدمات العامة وأجهزة الدفاع والمواصلات والاتصالات والزراعة والاقتصاد.

واصل أبناء الملك عبد العزيز مسيرة البناء والتقدم والمحافظة على وحدة البلاد والعدل والاستقرار.





المملكة العربية السعودية

تتكون المملكة العربية السعودية من (١٣) منطقة إدارية:

المنطقة	مقر الإمارة	المحافظات
الرياض	الرياض	الدرعية - الخرج - الدوامي - المجمعة - القوية - وادي الدواسر - الأفلاج - الزلفي - شقراء - حوطة بني تميم - عفيف - السليل - ضرما - المزاحمية - رماح - ناذق - حرملاء - الحريق - الفاظ.
مكة المكرمة	مكة المكرمة	جدة - الطائف - القنفذة - الليث - رابغ - الجموم - خليص - الكامل - الحرمة - نية - تربة.
المدينة المنورة	المدينة المنورة	ينبع - العلا - مهد الذهب - بدر - خيبر - الحناكية.
القصيم	بريدة	عنيزة - الرس - المذنب - البكيرية - البدائع - الأسياح - البهانية - عيون الجواء - رياض الخيبر - الشامية.
المنطقة الشرقية	الدمام	الأحساء - حفر الباطن - الجبيل - القطيف - الخبر - الخفجي - رأس تنورة - بقيق - العنيزة - قرية العليا.
عسير	أبها	خميس مشيط - بيشة - النماص - محامل - سراة عبيدة - تنليث - رجال ألمع - أحد رفيدة - ظهران الجنوب - بلقرن - الحارثية.
حائل	حائل	بقعاء - الغزالة - الشنان.
تبوك	تبوك	الوجه - ضبا - تيماء - أملج - حقل.
الباحة	الباحة	بلجرشي - المندق - المخوة - العقيق - قلوة - القرى.
الحدود الشمالية	عرعر	رفحا - طريف.
الجوف	سكاكا	القريات - دومة الجندل.
جازان	جازان	عبيدا - أبو عريش - صامطة - الحوثر - ضمد - الريث - بيش - فرسان - الدائر - أحد المسارحة - العبدابي - العارضة - القياس.
نجران	نجران	شرورة - حبونا - بدر الجنوب - يدمة - ثار.



النقد في عهد الملك عبدالعزيز

وخلال عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) أصدر الملك عبدالعزيز أمره بسك نقود جديدة من فئة القرش الواحد، ونصف القرش، وربع القرش، جرى سكها من (الكوبرونيكل)، وقد حملت هذه النقود الجديدة اسم الملك عبدالعزيز ولقبه (عبدالعزیز السعود/ ملك الحجاز وسلطان نجد) (قرش، نصف، ربع).



في سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) أصدر الملك عبدالعزيز أمره لبلدية مكة المكرمة بسك كمية من النقود النحاسية من فئة نصف القرش وربع القرش التي تعد أول نقد سعودي خالص.

حمل الوجه اسم الملك عبدالعزيز كاملاً خالياً من الألقاب ونُقش على هيئة طغراء حيث ورد على النحو الآتي: (عبدالعزیز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) ونُقش أسفل الطغراء سنة السك (١٣٤٣هـ) في حين نُقش على الظهر مكان السك، والقيمة (ضرب في أم القرى/ نصف قرش، ربع قرش).



١٣٤٣هـ أول نقد سعودي خالص (فئة نصف القرش وربع القرش)

وفي بداية سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) أمر الملك عبدالعزيز بسك كمية أخرى من فئة نصف القرش، نقش على وجه هذه القطعة اسم الملك عبدالعزيز كاملاً على هيئة طغراء، ونُقش أسفل الطغراء (سنة ٢) أي السنة الثانية من حكم الملك عبدالعزيز بعد دخوله الحجاز.



١٣٤٤هـ فئة القرش، ونصف القرش، وربع القرش حملت اسم الملك عبدالعزيز ولقبه ملك الحجاز وسلطان نجد

فيما أمر جلالتة في سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) بإلغاء التعامل بجميع النقود العثمانية والهاشمية بعد أن قام بطرح نقود جديدة حملت لقبه الجديد (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها)، ويظهر هذا اللقب الجديد على النقود التي سكّت من معدن (الكوبرونيكل) من فئة القرش ونصف القرش وربع القرش.



ريال عربي سعودي خالص من الفضة (١٣٤٦هـ)

وفي السنة نفسها طرح في الأسواق أول ريال عربي سعودي خالص جرى سكّه من معدن الفضة على غرار الريال المجيدي الذي يعد النقد الرئيس خلال تلك الفترة.



أما النقود المعدنية المصنوعة من (الكوبرونيكل) من فئة القرش، ونصف القرش، وربع القرش التي حملت لأول مرة اللقب الجديد فقد جرى سكّها سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م) وفقاً لتصميم القرش السابق وفتاته.



كما جرى سك كميات كبيرة من الريال الفضي وأجزائه، كذلك الأمر في القرش وأجزائه إلا أن تاريخ السك ١٣٥٤هـ المنقوش على الريال الفضي وأجزائه، وتاريخ السك ١٣٥٦هـ المنقوش على القرش وأجزائه، بقيا دون تغيير حتى سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) بالنسبة للريال الفضي. وقامت الدولة سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م) بدمج جميع القروش المتداولة آنذاك سواء المسكوكة قبل توحيد المملكة أم بعد توحيدها بالرقم (٦٥).



وفي سنة ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) طُرح أول نقد سعودي حمل اسم الدولة بعد توحيدها، وكان ذلك على الريال الفضي الجديد وأجزائه من فئة نصف الريال، وفئة ربع الريال. وقد تميز هذا الريال بصغر حجمه مقارنة بالريال السابق، إذ بلغ وزنه (١١,٦٥ جم) أي أقل من نصف وزن الريال السابق، كذلك تميز بارتفاع درجة نقاوته التي بلغت (٩١٦,٠).

وفي سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) جرى سك الريال الفضي الواحد دون أجزائه، وطرح في الأسواق بتصميمه السابق عدا سنة سكه ١٣٦٧هـ المنقوشة في آخر سطر من كتابات مركز الظهر.



وخلال السنة نفسها ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) جرى لأول مرة في العهد السعودي سك الجنيه الذهبي الذي يكاد يكون مطابقاً للجنيه الإنجليزي من حيث وزنه البالغ (٨) جرامات، وقطره البالغ (٢٢) ملممراً، أما من حيث تصميمه فقد صمم بشكل مطابق تماماً للريال الفضي السعودي.



أصدر جلالته الملك عبدالعزيز مرسوماً ملكياً كرمياً برقم ١٠٤٦/٤/٣٠ في ١٣٧١/٧/٢٥هـ يسقضي بتأسيس مؤسسة النقد العربي السعودي التي باشرت مهامها في ١٣٧٢/١/١٤هـ (١٩٥٢/١٠/٤م) بالعمل على إصدار النقد السعودي ودعمه وتوطيد قيمته المالية وتحديد سعره داخل البلاد وخارجها، وجعله مصرفاً حكومياً، والقيام بالإشراف والرقابة على القطاع المصرفي.

وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي بطباعة إيصالات الحجاج التي طُرحَت للتداول ابتداءً من ١٣٧٢/١١/١٤هـ (١٩٥٣/٧/٢٥م) من فئة عشرة ريالات التي طبع منها خمسة ملايين إيصال بوصفها طبعة أولى، وكتب على هذا الإيصال عبارات بلغات متعددة منها العربية، والفارسية، والإنجليزية، والأوردية، والتركية، والإندونيسية.



نماذج من فئات ورقية متعددة طرحت للتداول ابتداءً من ١٣٧٢/١١/١٤هـ

كما طرحت الطبعة الثانية من فئة عشرة ريالات للتداول سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) وفئة خمسة ريالات في السنة نفسها، حيث استمرت في التداول طيلة عهد الملك عبدالعزيز لتتوالى الإصدارات النقدية من النقود الورقية والمعدنية في عهود أبنائه البررة من بعده بداية من الإصدار الأول في عهد جلالته الملك سعود - رحمه الله - حتى الإصدار الرابع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله.



الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣٧٣-١٣٨٤هـ (١٩٥٣-١٩٦٤م)

ولد الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في الثالث من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ (١٢ يناير ١٩٠٢م)، وهي السنة التي استرد فيها والده الملك عبدالعزيز مدينة الرياض، وشارك في الأعمال السياسية والحربية، وأسندت إليه إدارة شؤون نجد في عهد والده.

تمت مبايعته ولياً للعهد بتاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢هـ، (٢٢ مايو ١٩٣٣م) عندما أصدر الملك عبدالعزيز مرسوماً ملكياً بالموافقة على قرار مجلسي الشورى والوكلاء الصادر في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ (١١ مايو ١٩٩٣م) بولايته للعهد. وأسندت إليه قيادة القوات المسلحة بتاريخ ١٥ من ذي الحجة ١٣٧٢هـ، (٢٤ أغسطس ١٩٥٣م).

وتولى مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز رحمه الله - يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ (٩ نوفمبر ١٩٥٣م). وظل الملك سعود يتولى دفة الحكم حتى اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٤هـ (٢ نوفمبر ١٩٦٤م)، حيث بويع ولي عهده فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد بناءً على رأي الأسرة السعودية، وبأياد من العلماء في البلاد.

ومن أهم إنجازاته: أنه سار على منهج والده الملك عبدالعزيز، واهتم بالأمور ذات الصلة بالمسائل الإسلامية والعربية، فدعم القضية الفلسطينية، وساند مصر في العدوان الثلاثي الذي تعرضت له في سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م)، وشهد عهده قيامه بزيارات داخلية عديدة في أنحاء المملكة، وزيارات خارجية لتوثيق عرى التعاون مع الدول المجاورة والصديقة.

وفي عهده أنشئ عدد من الوزارات، مثل: وزارة المعارف، ووزارة الزراعة، ووزارة التجارة، ووزارة المواصلات، وافتتحت أول جامعة في المملكة، وهي جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م)، وأول كلية عسكرية، وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض.

وفي عهده صدر العديد من نظم الدولة، من أهمها نظام مجلس الوزراء الذي صدق عليه بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ (١١ مايو ١٩٥٨م)، وفي عهده شيدت المباني الحديثة، وتوسعت المدن والقرى، وظهرت الطرق الحديثة.

وامتداداً لجهود والده المؤسس - رحمه الله - اهتم بالشؤون الإسلامية، فتوسع في إنشاء المعاهد الدينية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأمر بطبع العديد من الكتب الإسلامية، ودعم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووفر أسباب الراحة للحجاج، ووسع المسجد النبوي، وشرع في توسيع المسجد الحرام، وقوى الجيش، وزوّده بالأسلحة الحديثة.

توفي الملك سعود بأثينا في اليونان في يوم ٦ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ (٢٢ فبراير ١٩٦٩م)، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة، وصلي عليه في الحرم المكي يوم الاثنين ٧ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ (٢٣ فبراير ١٩٦٩م)، ثم نقل إلى الرياض ودفن في مقبرة العود.



الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣٨٤-١٣٩٥هـ (١٩٦٤-١٩٧٥م)

ولد الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض في شهر صفر من عام ١٣٢٤هـ (١ أبريل عام ١٩٠٦م). نشأ نشأة دينية صالحة، وتلقى تعليمه على يد جدّه لأمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، وكان يحضر مجلس أبيه دوماً، فضقلت مواهبه مبكراً. وقد مارس مهام مسؤوليات الإدارة والحكم خلال عهد والده، وعهد أخيه الملك سعود، فاكسب بذلك خبرة طويلة في الممارسة والتجربة السياسية.

كانت له مشاركات كثيرة في معارك توحيد البلاد في عهد والده، وقاد عدداً من السرايا والحملات، وتولى مسؤولية العديد من المهمات السياسية الداخلية. عينه والده في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ نائباً عنه في الحجاز، كما تولى رئاسة مجلس الشورى سنة ١٣٤٥هـ، وتولى شؤون وزارة الخارجية في ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) عندما أسست لأول مرة. وقام بعدد من الزيارات الخارجية الرسمية منذ صغره في عهد والده.

تولى مقاليد الحكم إثر مبايعته يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٤م) بقصر الحكم في الرياض.

شهد عهد الملك فيصل العديد من الإنجازات، من أبرزها: تأسيس وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى، وإنشاء الصناديق الزراعية والعقارية والصناعية، ومشروع الري والصرف، ومشروع حجز الرمال في الأحساء، ومشروع حرض الزراعي، ومشروع تنمية الثروات الحيوانية واستثمار الأراضي البور وتقديم القروض الزراعية للمواطنين.

وأنشئت في عهد الملك فيصل المؤسسة العامة للبرول والمعادن (بترومين)، وشهد التعليم عناية خاصة حيث شجع جلالة تعليم البنات وزيادة عدد المتعثرين للدراسة بالخارج، ودعم التعليم العالي. كما شملت إنجازات جلالة الجوانب الاجتماعية، مثل: تأسيس الضمان الاجتماعي، ودور التربية الاجتماعية والتأمينات الاجتماعية، وتأسيس الرئاسة العامة لرعاية الشباب، كما اعتنى جلالة بالمواصلات السلوكية واللاسلكية، وتأسيس المؤسسة العامة للسكك الحديدية. وبدأت في عهد جلالة الخطة الخمسية الأولى للتنمية.

كما قام الملك فيصل بالإسهام في مشروعات توسعة الحرمين، ومن أبرزها توسعة المطاف، وافتتاح ذلك المشروع في عام ١٣٨٧هـ.

كما تبنى الملك فيصل مشروع حركة التضامن الإسلامي الرامية إلى إقامة تعاون وثيق بين دول العالم الإسلامي قاطبة، فدعا إلى عقد مؤتمر إسلامي على مستوى القمة، ولقد أنشئت رابطة العالم الإسلامي في عهده، وتم عقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول في عام ١٣٨٤هـ لترسيخ مفهوم دعوة التضامن الإسلامي، كما ترأس مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد بالإسكندرية في عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).

وقد استشهد يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ (٢٥ مارس ١٩٧٥م) وخلفه في الحكم ولي عهده الأمير خالد بن عبدالعزيز.



الملك خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
١٣٩٥-١٤٠٢ هـ (١٩٧٥-١٩٨٢م)

ولد الملك خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض في شهر ربيع الأول من عام ١٣٣١ هـ (١٩١٣م). ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من علماء البلاد، فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها العام المتميز في حياته.

بويع ملكاً على البلاد بعد استشهاد الملك فيصل يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الأول عام ١٣٩٥ هـ (٢٥ مارس ١٩٧٥م)، وبويع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

اشترك في عدد من معارك توحيد البلاد، وكلفه والده بالعديد من المهمات السياسية وغيرها، كما عُين مستشاراً لأخيه فيصل عندما كان نائباً على الحجاز، وتولى إمارة مكة المكرمة مدة من الوقت، وصحبه في رحلات كثيرة خارج البلاد، وعُين رئيساً للوفد السعودي المفاوض مع اليمن سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤م) وذلك في مؤتمر الطائف، وباشر كثيراً من القضايا السياسية المهمة، وعُين ولياً للعهد بعد مبايعة الملك فيصل في ٢٧ من ذي القعدة ١٣٨٤ هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٤م).

اهتم بالسياسة الداخلية، وكلل عهده بالرخاء الاقتصادي العميم الذي أسهم كثيراً في رقي النهضة الحضارية في شتى المرافق، فشهدت النهضة التعليمية في عهده تطوراً كبيراً، حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة، كما اهتم بالزراعة، وأنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق، كما اهتمت الدولة بتشجيع القطاع الصناعي وإعداد الخطط

الصناعية لرفع مستوى الصناعة والتصنيع في البلاد، واهتم أيضاً بالجبال الصحي، كما اهتم أيضاً بتطوير الجيش السعودي وأسلحته، وتطوير الحرس الوطني.

اتسمت سياسته الخارجية بالتواصل مع الثوابت السعودية التي قررها الملك عبدالعزيز عند تأسيس المملكة والمتمثلة في حماية الدولة، والتمسك بتعاليم الإسلام، والاحترام الكامل لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، وكان مشاركاً في عهد والده وعهد الملك سعود والملك فيصل في العديد من المهمات الدبلوماسية والسياسية، فقد صحب الأمير فيصلاً في مؤتمر لندن عام ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩م) الخاص ببحث قضية فلسطين.

ومن أبرز القضايا التي اهتم بها على الساحة العربية والإسلامية قضية فلسطين، وقد ناصر جميع القضايا الإسلامية في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وتقديرًا لجهوده في هذه المجالات: منح جائزة الملك فيصل العالمية في مجال التضامن الإسلامي، إذ إنه رأس مؤتمر القمة الثالث عام ١٤٠١ هـ (١٩٨١م) بجوار البيت العتيق في مكة المكرمة لمناقشة قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم، وحصل في ١٨ صفر ١٣٩٧ هـ (٦ فبراير ١٩٧٧م) على الميدالية الذهبية للسلام من الأمم المتحدة؛ اعترافاً من المنظمة الدولية، وتقديرًا منها لإسهامات جلالاته العديدة من أجل استتباب السلام في العالم.

توفي بالطائف صباح يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ (١٣ يونيو ١٩٨٢م)، ونقل جثمانه إلى الرياض عصر يوم الأحد، حيث صلى عليه جموع من المسلمين، وبعض من الوفود العربية والإسلامية التي قدمت للتعزية، ودفن في مقبرة العود بالرياض.



خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م)

أصدر - حفظه الله - ثلاثة مرسومات ملكية في عام ١٤١٢ هـ (١٩٩٢م) يتعلق الأول منها بالنظام الأساس للحكم، والثاني بنظام مجلس الشورى، والثالث بنظام المناطق، وأصدر أمراً ملكياً في عام ١٤١٤ هـ (١٩٩٣م) يتعلق بنظام مجلس الوزراء.

واصل خادم الحرمين الشريفين - ولا يزال - جهوده السياسية الخارجية على المنهج نفسه الذي سار عليه والده المؤسس - رحمه الله - لدعم القضايا العربية والإسلامية ومساندتها، ومن أبرزها القضية الفلسطينية وقضية اليوسنة والمهرسك. ومن أبرز المواقف السياسية لخادم الحرمين الشريفين مبادرة السلام التي قدمها في اجتماع القمة العربي بفاس. كما يعد إنهاء الحرب اللبنانية الأهلية من خلال اتفاق الطائف من أهم مآثره السياسية.

ومن إنجازاته المحافظة على الحياة الفطرية وإثراء المواطن الطبيعية بتراثها الفطري من خلال إنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها عام ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦م)، كما أولى خادم الحرمين الشريفين جلّ اهتمامه لمكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث أنجز أعظم توسعتين لها. كما تم تجديد عدد من المساجد التاريخية وإعمارها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وشملت عنايته خدمة القرآن الكريم، فتم في عهده إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٤م).

ومن إنجازاته الإسلامية دعمه المتواصل لبناء المساجد والمدارس للمسلمين ودعم الجمعيات الإسلامية، ودعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والأعمال الخيرية والبرات المتعددة.

وامتدت جهوده لخدمة الإسلام والمسلمين بإنشاء مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي، وإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ١٤١٤ هـ (١٩٩٣م).

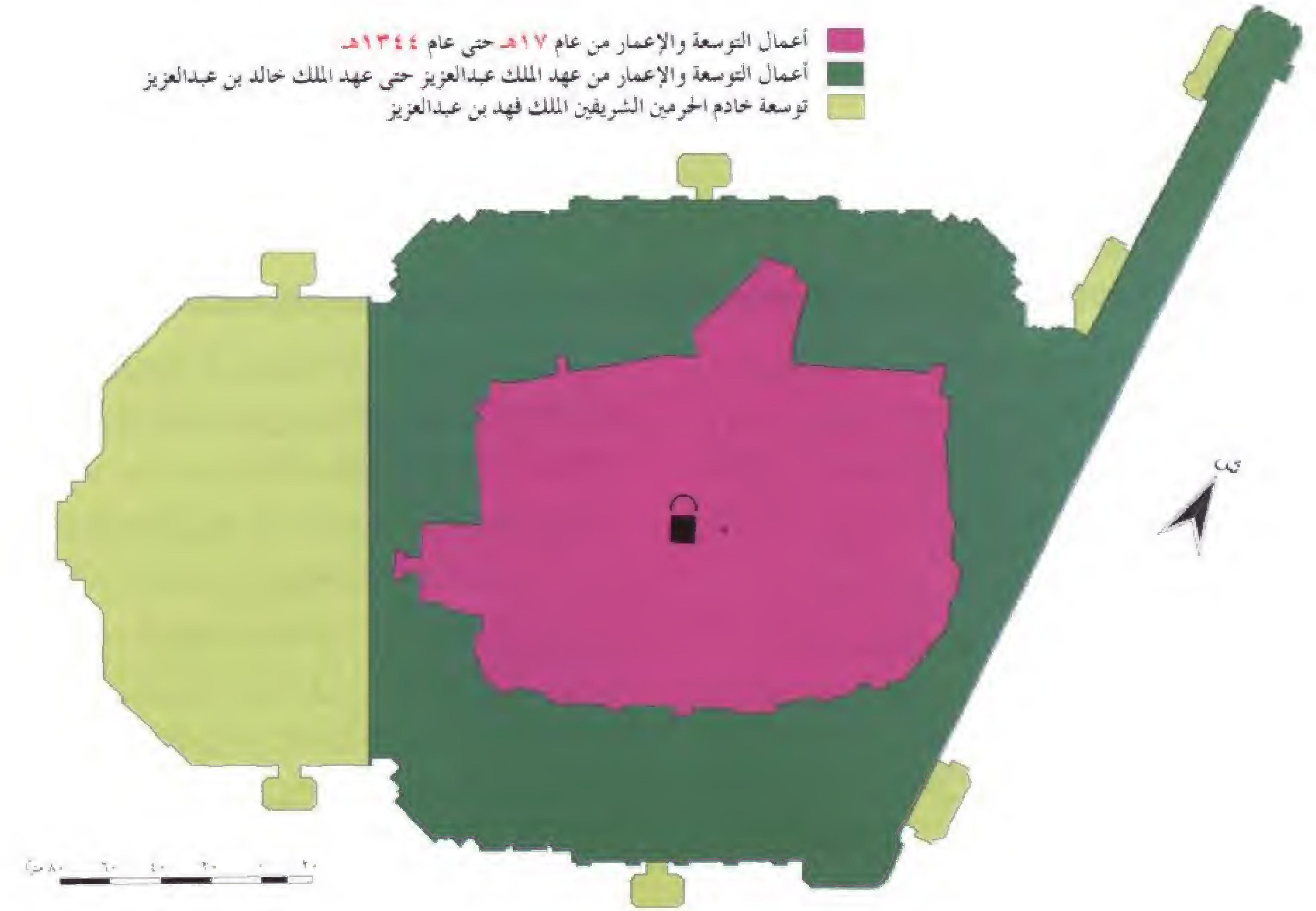
ولد الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض عام ١٣٤٠ هـ (١٩٢١م)، وتلقى تعليمه بمدرسة الأمراء ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة، وقد نشأ في كنف والده، وعهد إليه بالعديد من المهمات والمسؤوليات.

وفي سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م) أصبح أول وزير للمعارف في عهد أخيه الملك سعود، وتولى تدعيم مسيرة التعليم والامتداد بها نحو آفاق جديدة، ثم عين وزيراً للداخلية في سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م)، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للداخلية، ولما بويع أخوه خالد ملكاً عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م) أصبح ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء.

وقد بويع ملكاً على البلاد بعد وفاة أخيه الملك خالد يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ (١٣ يونيو ١٩٨٢م).

شهدت المملكة في عهده نهضة تنموية شاملة في المجالات الحضارية كافة، فقد اعتنى بالتعليم، وازداد عدد المدارس والكلليات في عهده، وأنشئت جامعة الملك خالد. كما نهضت الزراعة في عهده حيث بذلت الدولة الكثير من الدعم للزراعة خاصة زراعة القمح، وأسهمت في الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في الكثير من المنتجات الزراعية، كما اعتنى خادم الحرمين الشريفين بالمواصلات والبنية الأساسية، فشقت الطرق والأنفاق، وانتشرت شبكة المواصلات البرية والجوية، كما حدثت توسعة لمجموعة من الموانئ والمدن الصناعية الجديدة، كما افتتحت في عهده مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية التي تسعد من التجمعات الفضائية العالمية.

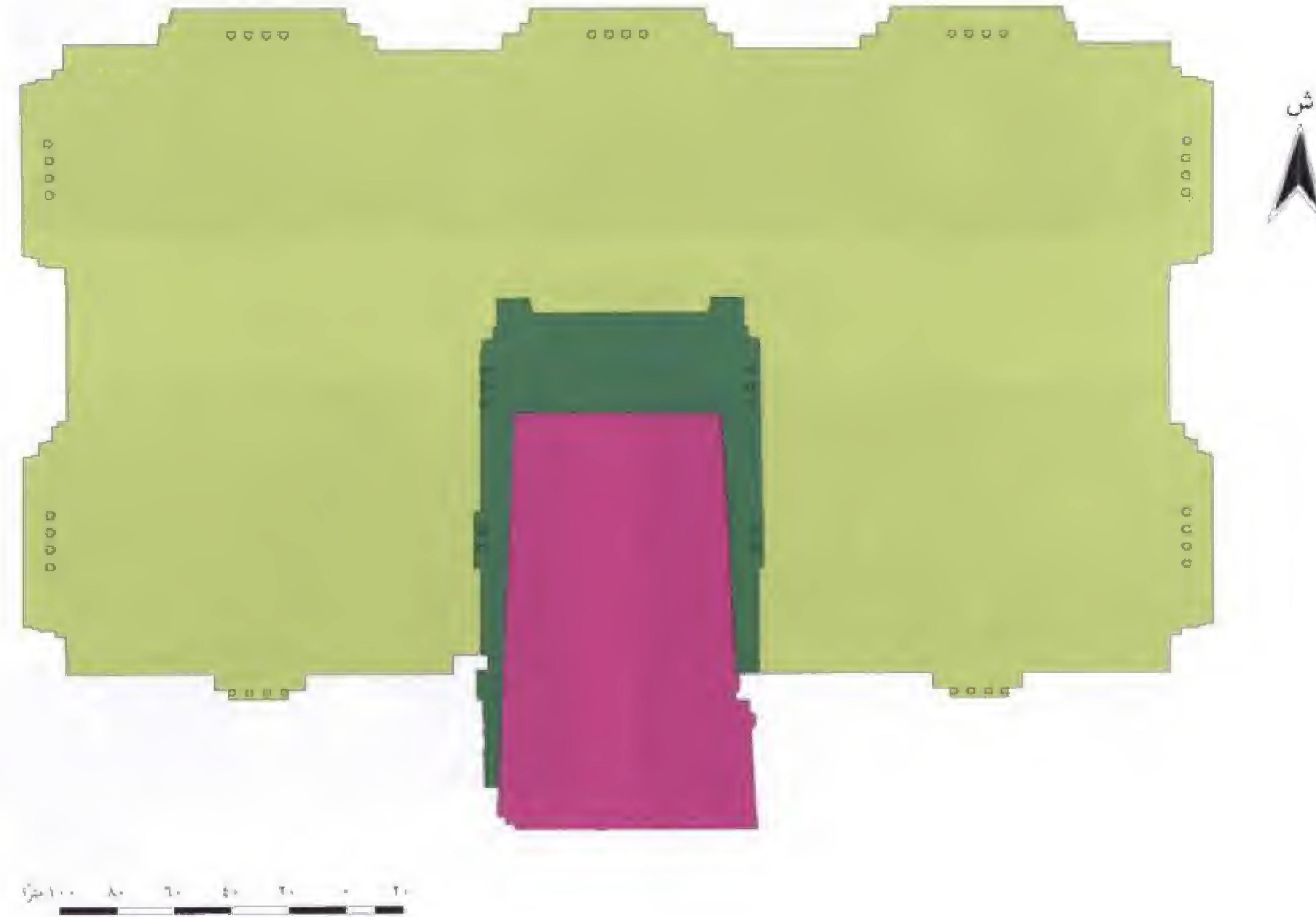
أعمال التوسعة والإعمار من عام ١٧هـ حتى عام ١٣٤٤هـ
أعمال التوسعة والإعمار من عهد الملك عبدالعزيز حتى عهد الملك خالد بن عبدالعزيز
توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز



أبرز أعمال توسعة المسجد الحرام وإعمارها عبر التاريخ

١٧هـ	أجرى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أول زيادة وأول تحديد للمسجد بإنشاء جدار حول الكعبة المشرفة.	١٣٨٦هـ	قيام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ببدء المرحلة الثانية من مشروع توسعة المسجد الحرام وعماراته، وتشمل عمارة المسجد والجزء الخارجي وتوسعة منطقة المطاف وعمل سلام بنر زمزم، لتنتهي في عام ١٣٨٩هـ.
٢٦هـ	أقام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أروقة حول المسجد.	١٣٩٨هـ	قيام الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود بتوسعة المطاف.
٦٥هـ	تنفيذ عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - أكبر توسعة للمسجد في عصره، وتسقيف الكعبة المشرفة.	١٤٠٣هـ	تنفيذ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مشروع تكيف السعي.
٩١هـ	أجرى الوليد بن عبد الملك زيادة في مساحة المسجد وصلت إلى حوالي ٣٧٪.	١٤٠٤هـ	تنفيذ مشروع ماء زمزم آلياً.
١٣٧هـ	زيادة أبي جعفر المنصور مساحة المسجد وتغطية الجدران والأرضية بالرخام.	١٤٠٩هـ	وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين لتوسعة المسجد الحرام التي تعد أكبر توسعة من نوعها بلغت (٢٠٦) آلاف متر مربع زيادة على مساحة المسجد السابقة، وزادت القدرة الاستيعابية لتصل ما بين ٨٢٠ ألف - مليون مصلي.
١٦١هـ	زيادة محمد المهدي الأبواب وجعل الكعبة المشرفة تتوسط المسجد.	١٤١٧هـ	الانتهاء من أعمال الترميم الشامل للكعبة المشرفة الذي استغرق عدة شهور.
١٣٤٥هـ	تنفيذ الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود مشروع تبليط طريق السعي.		
١٣٧٥هـ	وضع حجر الأساس لمشروع توسعة المسجد الحرام وعماراته لزيادة مساحته من ٢٩١٢٧م ^٢ إلى ٩٠٠٠٠م ^٢ .		

أعمال التوسعة والإعمار من عام ٧هـ حتى عام ١٣٤٤هـ
أعمال التوسعة والإعمار من عهد الملك عبدالعزيز حتى عهد الملك خالد بن عبدالعزيز
توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز



أبرز أعمال توسعة المسجد النبوي وإعمارها عبر التاريخ

٧هـ	توسعة الرسول ﷺ التي شملت تأسيس المسجد بالحجارة وبناء جدرانه باللبن وأعمدته من جذوع النخل.	١٣٩٥هـ	بدء الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بالمرحلة الثانية من توسعة المسجد النبوي.
١٧هـ	زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.	١٣٩٧هـ	استكمال الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود مشروع توسعة المسجد النبوي وفرشه بالسجاد الحديث الممتاز.
٢٩هـ	زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه.	١٤٠٥هـ	وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لتوسعة المسجد النبوي التي تعد أكبر توسعة تاريخية لتصل مساحة المسجد إلى ٤٠٠٣٢٧م ^٢ وقدرته الاستيعابية ما بين ٧٠٠ ألف إلى مليون مصلي.
٨٨هـ	زيادة الوليد بن عبد الملك وإحداث المنابر والخراب والشرفات.		
١٦١هـ	زيادة محمد المهدي العباسي.		
١٢٦٥هـ	زيادة السلطان عبد المجيد.		
١٣٧٠هـ	البدء في تنفيذ مشروع الملك عبدالعزيز لتوسعة المسجد النبوي لزيادة مساحته من ١٠٣٠٣م ^٢ إلى ١٦٢٧١م ^٢ .		



المسجد النبوي عام ١٤١٦هـ



مظلات حديثة تظلل الفناء الداخلي للمسجد



المسجد النبوي عام ١٣٧٠هـ



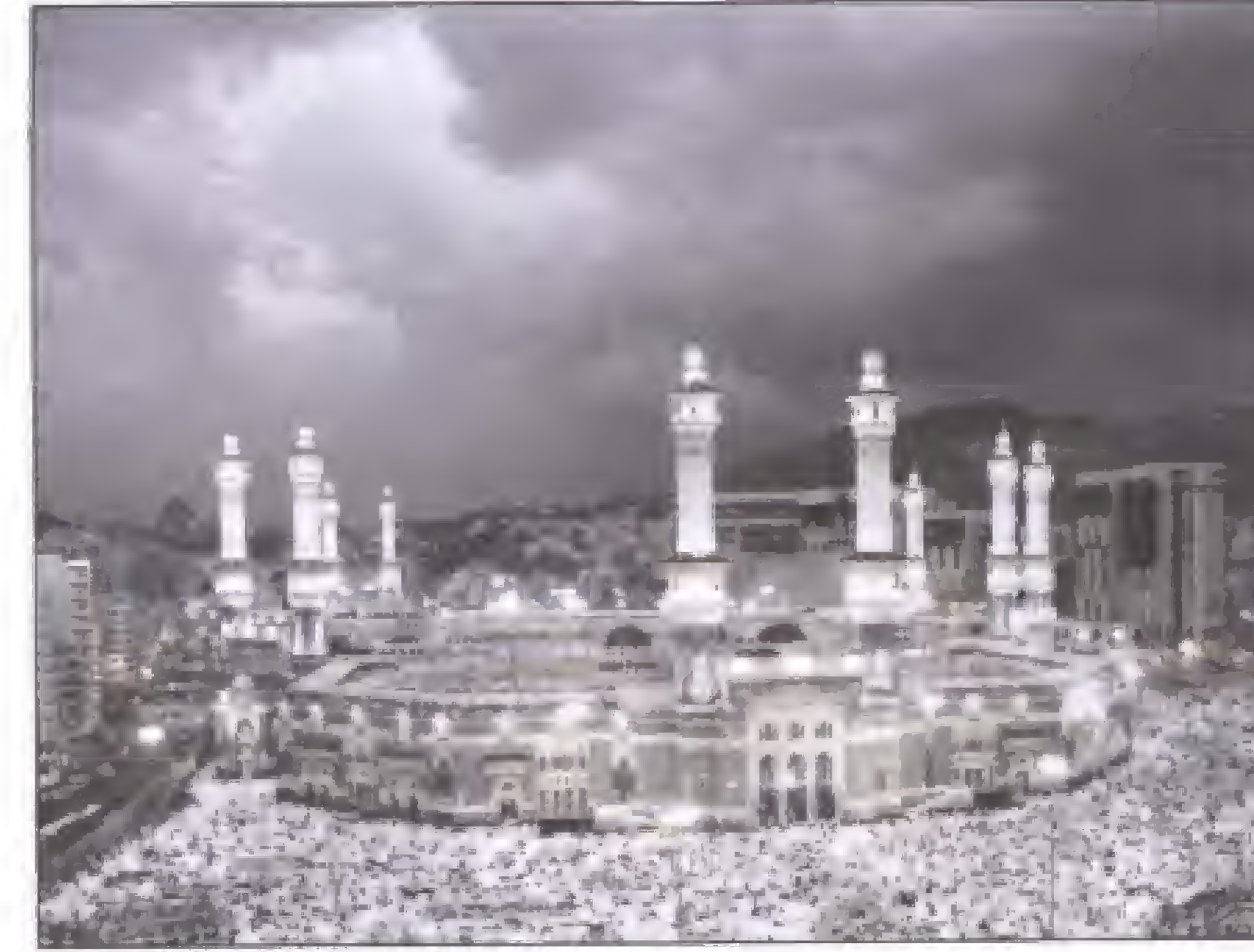
أروقة المسجد النبوي



باب الملك فهد بن عبدالعزيز



المسجد الحرام



المسجد الحرام عام ١٤١٦هـ



المسجد الحرام عام ١٣٧٥هـ



المسعى







ص.ب : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٠١١٩٩٩ / ٤٠٨١٦٣٦ فاكس : ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 / 4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني : E-mail: info@darah.org.sa : موقع الإنترنت : www.darah.org.sa

